رسالة في بيان حكم الصلوات الخمس في الاوقات الخمس لمولانا ابن كمال باشا

الباحث

أ.م.د. سلام هادي حمود

كلية العلوم الاسلامية

الجامعة العراقية

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات إعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله إلا الله ، واشهد أن محمدا عبده ورسوله ، إما بعد :

فان من خيرا ما يقدم المرء لأمته ، ان يظهر ما طواه الزمن ، من تراث علمي كان في ما مضى ركنا من أركان عزتها ، وحضارتها ، وثمرة يانعة من ثمار حياتها وثقافتها .

فخير ما يشتغل به المرء هو الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية ، وهو علم الفقه الذي يستق أحكامه من كتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

فعلم الفقه من أعظم العلوم واجلها ؛ لأن به يعرف الحلال من الحرام ، والمباح من المكروه، ويطلع على مقاصد الشريعة، كما حث سبحانه وتعالى على التفقه في الدين ؛ بقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾[1].

وقد هيأ الله تعالى لهذا الدين علماء مخلصين يبلغون شرعه ويدافعون عن دينه ، كما استطاعوا ان ينشروا علمهم في جميع بقاع المعمورة .

فكان من بينهم الإمام ابن كمال باشا ، الذي برع في جميع العلوم ، ولا سيما علم الفقه مما دفع بي ، بل جعل لزاما علي ان أكون من أولئك الذين يحضون بالشرف في الاهتمام بهذا العالم الجليل ، وذلك من خلال إظهار ما كتبه من علم الفقه وذلك لغناء المكتبات بعلمه ، وليكون في متناول أيدي طلبة العلم ، فقمت بتحقيق شيء من علمه إلا وهو (**رسالة في بيان حكم الصلوات الخمسة في الأوقات الخمسة لمولانا ابن كمال باشا**، دراسة وتحقيق) فاقتضت طبيعة البحث أن اقسمه إلى مقدمة ومبحثين، إما المقدمة فبينت فيها أهمية هذا السفر العظيم من تراث امتنا وخطة البحث ، وأما المبحث الأول: الحياة الشخصية للإمام ابن كمال باشا، وما المبحث الثاني : النص المحقق، ثم الخاتمة ، والمصادر والمراجع .

---

[1] سورة التوبة من الآية (١٢٢) .

ختاما أسأل العلي القدير ان أكون قد وفقت لما قدمته من عمل ابتغاء وجهه الكريم ، وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحبه أجمعين .

المبحث الأول

الحياة الشخصية للإمام ابن كمال باشا

أولا : اسمه ونسبه ولقبه

اسمه: هو الإمام العالم العلامة ، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا[١]، أحد الموالي الرومية [٢].

نسبه ولقبه: نسب إلى جده كمال باشا، واشتهر: بابن كمال باشا، أو كمال باشا زاده، كما عرف واشتهر ، بمفتي الثقلين لوسع اطلاعه وعمق إحاطته بمسائل الشريعة[٣].

ثانيا : ولادته ونشأته وطلبه للعلم

(١) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية للإمام أحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زادة (ت ٩٦٨ هـ)، دار الكتاب العربي، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، ص ٢٢٦؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للإمام نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)،تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ١٠٨/٢؛الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين- بيروت ، ط١٥، ٢٠٢م، ١٣٣/١.

(٢)ينظر: الكواكب السائرة: ١٠٨/٢؛ طبقات المفسرين ، للإمام أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط١، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ص ٣٧٣.

(٣) ينظر: الكواكب السائرة: ١٠٨/٢؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للامام عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ٣٣٥/١٠؛معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت،٢٣٨/١.

ولادته: ولد الإمام شمس الدين أحمد في سنة (٨٧٣ هـ)، في مدينة طوقات من نواحي سيواس[١]، ويرى البعض كانت ولادته في مدينة أدرنه[٢] ، وأضنه الصواب لأن الإمام قضى بداية شبابه في تلك المدينة[٣].

نشأته وطلبه للعلم: ذكر المؤرخون أنه نشأ في صباه في عز ودلال، ثم غلب عليه حب العلم فاشتغل فيه.

وهو من أسرة عسكرية عريقة ، كان جده والي أحد أمراء الدولة العثمانية ، والذي يقوم بختم المراسيم بختم السلطان[٤]، أما والده : سليمان بن كمال باشا فهو من القادة العسكريين، وقد شارك في فتح القسطنطينية[٥] عام (٨٥٧ هـ)، وكان حامل لواء سنجق أماسيا[٦]، ثم عين بعدها وكيلا لجند السلطان [٧].

أما أمه فهي من أسرة عريقة ذات طابع علمي ، فهي بنت المولى الفاضل محي الدين محمد الشهير بابن كوبلو(ت ٨٧٤ هـ)، وهو من العلماء المشهورين بالفضل في زمانهم، وكان للمولى

---

(١)طوقات: هي أحد المدن التي تقع في شمال تركيا، وسيواس: ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة، بينها وبين سيواس يومان. ينظر: معجم البلدان،للإمام ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ٥٩/٢.

(٢) أدرنة: اسمها (أدريانا بوليس) أي مدينة (أدريان) وهو الإمبراطور البيزنطي الذي أقام فيها عدة تحصينات وتقع في القسم الأوربي من تركيا وكانت عاصمة الدولة العثمانية بعد مدينة (بورسه) وقبل فتح القسطنطينية .ينظر : خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، لسراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : أنور محمود زناتي – كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة ،ط١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م . ١٩٣/١ ، الإعلام ، للزركلي ،١٣٨/١.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين ، لابن كحالة ، ٢٣٨/١؛الإعلام، للزركلي، ١/ ١٣٨.

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية، ص ٢٢٦؛ الأعلام ، للزركلي، ١٣٣/١.

(٥) القسطنطينية : مدينة عريقة تقع في تركيا جعلها محمد الفاتح عاصمة للدولة العثمانية بعد فتحها سنة ٨٥٧هـ وتعرف الآن باسم استانبول، ينظر: الشقائق النعمانية، ص٢٢٦، والطبقات السنية، في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري (ت ١٠١٠هـ)، ص١٠٦؛كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله كاتبجلبي القسطنطيني المشهورباسم حاجي خليفةأوالحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد،١٩٤١م، ١٢٤٧/٢، ومعجم المؤلفين، لابن كحالة ، ١/ ٢٣٨، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر– بيروت، ص٢٢.

(٦) السنجق: مركز إداري دون الولاية وفوق القضاء، أماسيا: مدينة تاريخية عثمانية تقع شمال الأناضول، ينظر: نيل الأمل في ذيل الدول، عبدالباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٩٢٠هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر–بيروت، ط١،١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م، ٢٩٢/٧.

(٧) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، ص ٢٢٦.

المذكور بنتان تزوج إحداهما المولى سنان باشا[١]، وتزوج ثانيتهما سليمان جلبي ابن كمال باشا فولد منها بولد اسماه : أحمد شاه، وهو العالم الذي سطع ذكره في الافق المعروف بابن كمال باشا [٢]. كان الإمام من العلماء الذين انكبوا على العلم ليل نهار ، وكان يكتب جميع ما يخطر بباله ، ولم يفتر قلمه ، وصنف رسائل كثيرة ، كان صاحب خلق حسن ، وأدب تام ، وعقل وافر، فبلغ من العلم منزلة يشار إليها بالبنان، وملازمته لعلماء عصره العظام في مختلف العلوم مما جعله يتقن أكثر من علم ، كما كان يتقن أكثر من لغة فضلاً عن لغته الأصلية وهي –التركية– ، والفارسية ، كما أتقن العربية التي هي لغة الدين والتشريع ، فتكشف هذه اللغات الثلاث عن شخصيته الموسوعية، ومكانته الرفيعة في العلوم التي تناولها كالتفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول[٣].

وقد تنوعت مؤلفاته كثيرة في مختلف العلوم ، سوف أذكر على سبيل البيان لا الحصر: كالتوحيد وعلم الكلام (تجريد التجريد، رسالة في العلم وماهيته)، وفي القرآن وعلومه (كتفسير القرآن العزيز، ورسالة في الحمدلة)، والحديث وعلومه (كشرح دعاء القنوت، وشرح مشارق الأنوار)، والفقه وأصوله (كرسالة في حد الخمر، ورسالة في مسح الرأس)، واللغة العربية (كمحيط اللغات ، والتنبيه على غلط الجاهل والنبيه)[٤] .

ثالثا : شيوخه وتلامذته ووفاته

شيوخه: ذكر ابن كمال باشا أنه أخذ العلم عن كبار علماء عصره منهم[٥]:

١– – المولى سنان الدين يوسف : هو العالم الجليل الحنفي المذهب ، اشتغل بالتدريس في عدة مدارس منها مدرسة دار الحديث بادرنه ، وعمل عند السلطان بايزيد خان[٦] معلماً ،

---

(١) هو: سنان الدين بن يوسف بن المولى حضريك بن جلال الدين (ت ٨٩١ هـ) كان من العلماء الافاضل في العلوم الشرعية. ينظر: الشقائق النعمانية: ص ١٠٦–١٠٨.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ١٢١؛ ابن كمال بشا وآراؤه الاعتقادية للدكتور سيد حسين سيد باغجوان، أطروحة مقدمة الى جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م، ص ٤٣.

(٣) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للداري، ص١٠٦، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٢٧، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، ٣٣٦/١٠.

(٤) ينظر:الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للداري، ص١٠٦، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص٢٢٧– ٢٢٨، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، ٣٣٦/١٠،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ٣٥٤/١، ٨٦٠ .

(٥) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ٢٢٦–٢٢٧.

(٦)بايزيد خان بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد ولد سنة ٨٥٥هـ ، وجلس على التخت بعد والده سنة ٨٨٦ هـ وعظمت سلطنته وافتتح عدة قلاع للنصارى ، وكان السلطان بايزيد سلطانا مجاهدا مثاغرا مرابطا محبا لاهل

مما نال إعجاب وقبول السلطان به ، فأحبه محبة عظيمة، وله مؤلفات كثيرة كالحواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف، وقد عمي في أخر عمره إلا أن السلطان بايزيد لم يستغني عن صحبته حتى توفاه الأجل في مدينة القسطنطينية سنة ٨٩١هـ [١] .

٢- المولى مصلح الدين القسطلاني: درس مصلح الدين على يد علماء الروم ، ثم درس بعدها في عدة مدارس، فصار قاضياً في كل من مدينة ادرنه، وقسطنطينة، وكان من العلماء المجتهدين ، ذا منزلة عظيمة بين أقران عصره ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، اشتغل بالتدريس والقضاء ، لذا لم نجد له من المؤلفات الكثير ككتاب حواشي على شرح العقائد للسعد، توفي سنة ٩٠١هـ [٢].

٣- المولى لطف الله التوقاتي: هو رومي الأصل حنفي المذهب، قرأ وتفقه على يد المولى سنان باشا ، ولما جاء علي القوشجي[٣] في بلاد الروم أرسله المولى سنان ليقرأ على يده علوم الرياضية ، ولما تولى المولى سنان الوزارة عند السلطان محمد خان[٤] اعتنى بالتوقاتي فجعله أميناً على خزانة الكتب كما أطلعه على غرائب كثيرة من الكتب ، وفي زمن السلطان بايزيد خان أعطي مدرسة دار الحديث بأدرنه : وهي أحد المدارس الثمان المشهورة في ذلك الزمان ، ثم أعطاه مدرسة

العلم محسنا اليهم توفي سنة (٩١٨ هـ) .ينظر : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة – بيروت ، ١٥١/١.

(١) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ١١٩.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ٨٧-٨٩؛ الكواكب السائرة، ٣٠٦/١-٣٠٧.

[٣] علي القوشجي : معنا بِالْعَرَبِيَّةِ حَافظ البازي وَكَانَ أَبوهُ من خدام ملك مَا وَرَاء النَّهر ، قَرَأَ على عُلَمَاء سَمَرْقَنْد ثمَّ رَحل إلى الروم وَقَرَأَ على قاضي زَاده الرومي ثمَّ رَحل إلى بِلَاد كرمان فَقَرَأَ على علمائها وسود هُنَالك شَرحه للتجريد ثمَّ عَاد الى ملك ماوراء النَّهر ،فعاتبه على غيابه فَاعْتَذر وقال بأنه اشتغل بطلب الْعلم فَقَالَ لَهُ باى هَدِيَّة جِئْت قَالَ رِسَالَة حللت بهَا إشكال الْقَمَر وَهُي إشكال تحير فِي حلها الأقدمون ، ولما بينها له أعجبته وَقد كَانَ ذَلِك الْملك بنى رصداً وَأمر جمَاعَة من الْعلمَاء بِعِلْمِهِ، لما توفي ذَلِك الْملك وَتَوَلَّى مَكَانَهُ بعض أَوْلَاده فلم يهتموا بذلك العالم ، فتركهم وسافر إلى تبريز فأكْرمه سلطانها إكراماً عَظِيما وأرسله إلى سُلْطَان الروم مُحَمَّد خَان فَلَمَّا وصل إليه أكْرمه إكراماً زَائِدا على إكرام سُلْطَان تبريز لَهُ واقام عنده ،له رِسَالَة فِي علم الْحساب سَمَّاهَا (المحمدية) . ينظر : البدر الطالع ١/ ٤٩٥

[٤] محمد خان : هو مُحَمَّد خَان بن مُرَاد خَان بن مُحَمَّد خَان بن بايزيد خَان بن أورخان ابْن عُثْمَان الغازي سُلْطَان الروم وَابْن سلاطينها ، ولد سنة (٨٣٦ هـ) هُوَ الَّذِي أسس ملك بني عُثْمَان وَقرر قَوَاعِده ومهد قوانينه وَهُوَ الَّذِي افْتتح القسطنطينة الْكُبْرَى وسَاق إِلَيْهَا السفن برا وبحرا وَكَانَ فتحهَا فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٨٥٧هـ وَاسْتقر بهَا هُوَ وَمن بعده من السلاطين وَبنى بهَا الْمدَارِس الثمان الْمَشْهُورَة وَكَانَ مائلا إِلَى الْعلمَاء مقربا لَهُم يخلطهم بِنَفسِهِ وَيَأْخُذ عَنْهُم فِي كل علم وَيحسن إِلَيْهِم . ينظر : البدر الطالع ٢/ ٢٦٩

جده السلطان مراد خان[١]، ومن مؤلفاته : الحواشي على شرح المطالع ، ورسالة سماها السبع الشداد[٢]، وكان من الفضلاء الذي لا يجارى ، والعلماء الذي لا يبارى ، إلا أنه كان يطيل لسانه على من هو من أقرانه ، فأبغضه العلماء العظام فنسبوا إليه الإلحاد والتعدي مما دفع بالمولى خطيب زاده[٣] بإباحة دمه فقتلوه في سنة ٩٠٤هـ[٤] .

تلامذته: إن السمعة الطيبة التي حازها ابن كمال باشا جعلت طلبة العلم يتوافدون لأخذ العلم عنه، ومن أبرز تلامذته:

١- المولى محيي الدين محمد بن بير محمد باشا الجمالي، تلقى العلوم في ظل كنف والده، ثم أخذ العلم عن المولى الفاضل احمد بن كمال باشا، ثم عن المولى الفاضل علاء الدين الجمالي المفتي، عمل بالقضاء في مدينة أدرنه، وكان عظيم الشأن ، عالي الهمة، رفيع القدر، عظيم النفس، له وقار وأدب، وكان بحراً لا ساحل له من العلم كعلم الرياضيات ، والعلوم الأخرى في ذلك الزمان، توفته المنية في مدينة أدرنة سنة (٩٤١هـ) [٥].

٢- المولى سعد الله بن عيسى: الذي عرف بسعدي جلبي، من أصول رومية ولد في ولاية قسطموني[٦]، جاء مع والده إلى مدينة القسطنطينية ونشأ وترعرع على طلب العلم والمعرفة، ودرس على يد مشايخ ذلك العصر، فصار قاضيا بمدينة القسطنطينية، ثم تولى الإفتاء في القسطنطينية

---

(١) مراد خان : هومُرَاد خَان بن مُحَمَّد خَان بن بايزيد أورخان ابْن عُثْمَان سُلْطَان الروم ولد سنة ٨٠٦ هـ وَكَانَ ملكاً مُطَاعًا مقداماً كَرِيمًا عين للحرمين الشريفين من خَاصَّة صدقاته فِي كل عَام ٣٥٠٠ ذهب للسادة الْأَشْرَاف وَمن خزانته فِي كل عَام مثل ذَلِك وله فتوحاة كثيرة ، منها فتحه قلعة سمندرة وبلاد مورة ، وَقَاتل الْكفَّار ونال مِنْهُم وَبعد ذَلِك سلم السلطنة إِلَى وَلَده مُحَمَّد وتخلى عَن الْملك بعد أَن اسْتمرّ فِي السلطنة إحدى وَثَلَاثِينَ سنة توفي سنة ٨٥٥ هـ . ينظر : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، للغزي،١ / ١٢٣ ، والبدر الطالع ٢/ ٣٠٢

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ١٧١.

(٣) خطيب زاده : هو محمد بن إبراهيم الرومي، محيي الدين افندي خطيب زاده: فاضل، له مشاركة في العقائد والكلام، من جهات أزنيق، بقسطموني، وله " حاشية على التجريد في العقائد – مخطوط " في طوبقبو، ودار الكتب، وله " رسالة في بحث الرواية ، ومن تلاميذه ؛ محمد بن علي، بن يوسف، بن المولى شمس الدين الأنصاري، أحد موالي الروم،توفي الخطيب سنة (٩٠١ هـ) ينظر : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، للغزي ٢ /٥١ ، والاعلام ، للزركلي ٥/ ٣٠١

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ١٦٩-١٧١، الكواكب السائرة: ١/٣٠٢-٣٠٣.

(٥) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ٢٧٣-٢٧٤، الكواكب السائرة: ٢/١٥.

(٦)ولاية قسطموني : وتسمى كصطمونيه وسينوب وبرغلد ،وهي من أعظم المدن وأحسنها، كثيرات الخيرات، رخيصة الأسعار، حاكمها هو غياث الدين إبراهيم بن سليمان باشا السلطان المكرم ، حكمها سنة ٧٤٠ هـ وبعده حكمها يعقوب بن تمر سنة ٧٤٢ هـ . ينظر : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ،لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري (ت ٧٤٩هـ) ، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ط١، ١٤٢٣ هـ ،٣ / ٣١٣ .

ذاتها لمدة غير يسرة ، سبق أقران عصره في التدريس، وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وعند قدومه على الإفتاء يكون مقبول الجواب ومهدي الى الصواب، وكان طاهر اللسان ، زكي البنان لا يذكر أحدا إلا بخير، كما كان سليم العقيدة مراعياً للشرع الشريف ، وكان من الذين أفنى عمره في الاشتغال بالعلم ، له تصانيف كثيرة كحاشية على البيضاوي، توفي رحمه الله سنة (٩٤٥هـ) [١].

٣- المولى هداية الله ابن مولانا بار علي العجمي: تلقى العلوم المولى هداية الله العلوم على يد علماء عصره كابن كمال باشا، عمل مدرساً في عدد من المدارس، ثم تولي القضاء بمكة المشرفة، ترك القضاء لما أصاب عينه ،فرجع إلى مصر فاستقر فيها، وكان عالماً لا يجارى في العلوم كالأصول والفقه ، وكان متواضعاً ذا ادب رفيع ، ووقار حليم ، كريم النفس ، حسن السيرة ، توفي سنة (٩٤٨هـ)، وقيل (٩٤٩هـ)[٢].

٤- المولى عبد الكريم الويزوي: ترعرع وتتلمذ على يد كبار العلماء في عصره ، وقد خدم المولى الفاضل ابن كمال باشا المفتي ، وعمل مدرساً ببعض المدارس، كما كان مفتياً بسلطانية مغنيسا، كان من العلماء الفضلاء ، شديد الذكاء ، لطيف الحوار ، حسن المناظرة ، طيب الصحبة ، له علم بالعلوم كلها ، توفي وهو يعمل مدرساً في سنة (٩٦٣هـ) [٣].

وفاته: أفنى العلامة ابن كمال باشا حياته بالكتابة والمطالعة والبحث والمؤلفات، حتى قيل ان مؤلفاته تزيد على ثلاثمائة رسالة في مختلف العلوم ، وافته المنية وهو يشغل منصب الإفتاء بالقسطنطينية في يوم الخميس الثاني من شهر شوال سنة (٩٤٠هـ)، فصلي عليه بعد الظهر في جامع السلطان محمد خان[٤].

ولما وصل خبر وفاته إلى دمشق ؛ صلوا عليه صلاة الغائب في يوم الجمعة الثاني من شهر ذي القعدة من السنة نفسها [٥].

رابعا : منهجي في التحقيق وصور من المخطوط

١.اعتمدت في التحقيق على أربع نسخ خطية.

(١) ينظر: الشقائق النعمانية: ص ٢٦٥؛ الكواكب السائرة: ٢/٢٣٣-٢٣٤.

[٢] ينظر: الشقائق النعمانية: ص ٢٩٧.

[٣] ينظر: الشقائق النعمانية: ص ٣٠٢.

[٤] ينظر: الشقائق النعمانية: ص ٢٢٧؛ الكواكب السائرة: ٢/١٠٩.

[٥] ينظر: الكواكب السائرة: ٢/١٠٩.

٢. أخترت النسخه (أ) من بين النسخ الأربع التي بين يدي ،على وفق المنهج العلمي للتحقيق وذلك ؛ لكونها أكثر النسخ وضوحا، وأقلها سقطا وأتمها عبارتا ، كما وتخلو من التحريف ، والتصحيف ، والطمس .

٣.قابلت بين النسخ الأربع التي اعتمدتها في التحقيق، وأظهرت الفرق والسقط بينهما.

٤.عزوت الآيات إلى سورها مع ذكر أرقامها.

٥.خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها، وبينت حكم العلماء فيها من القوة والضعف.

٦. إلتزمتُ عند نسخي للمخطوط بعلامات الإملاء والترقيم الحديث وحسب ما يتماشى مع رسم الألفاظ في وقتنا المعاصر، فمثلًا كلمة (صلاة) كانت في الأصل (صلوة) و(زكاة) كانت في الأصل (زكوة) وهكذا.....

٧.ترجمت للأعلام الواردة في النص المحقق عند ورودها لأول مرة .

٨.عرفت بالأماكن الواردة في المخطوط في الهامش.

٩.بينت معاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح مشيرًا إلى المصادر من كتب المصطلحات والتعريفات والمعاجم اللغوية .

١٠. أسندتُ النصوص الفقهية وغيرها الواردة في المخطوط الى مصادرها.

١١. عند ورود عبارة أو كلمة تختلف من نسخة إلى أخرى اثبت الصحيحة في المتن وغير الصحيحة أثبتها في الهامش.

١٢. وضعت بين الأقواس بعض الأمور الواردة في المخطوط كالأتي:

أ –للآيات: الأقواس المزهرة﴿ ..... ﴾

ب –للأحاديث والآثار: الأقوس المزدوجة ((.....)) .

ج – بعض الكلمات والعبارات الساقطة من المخطوط من نسخة أ : أقواس المعقوفتين [.....].

١٣ – قمت بالتوثيق من كتب المتأخرين في المذهب الحنفي في بعض المواضع ، والذي دعاني لذلك أمرين:

أ –إما بيان المعتمد في المذهب عند المتأخرين.

ب – توثيق ما لم أقف عليه في كتب المتقدمين ،وحرصًا على عدم ترك النص بلا توثيق، وكفاية للقارئ عناية التنقيب.

رسالة في بيان فرضية الصلوة الخمس في الاوقات الخمسة في
يوم وليلة من تاليف لمولانا ابن كمال باشا رحمة الله عليه رحمة واسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ● والعاقبة للمتقين ● وطوبى للغازيين ● ولا عدوان
الا على الظالمين ● وصلوات الله على سيدنا وسندنا ومولانا واولانا محمد
وآله اجمعين ● اما بعد ان الله تعالى فرض علينا خمس صلوات في
خمسة اوقات في يوم وليلة في خمس آيات من القرآن اولها قوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقال المفسرون يعني به
صلوة العصر والعشاء وحين تصبحون يعني به صلوة الفجر وله الحمد في السموات
والارض اي وله القدرة والسلطنة في السموات والارض وعشيا
يعني به صلوة العصر الناخرة وحين تظهرون يعني به صلوات الظهر
الاية الثانية قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي عسق الليل
يعني لدلوك الشمس زوالها وقيل غروبها واكثر المفسرين على ان المراد
به الزوال يعني به صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل يعني به صلوات
المغرب والعشاء وفي قوله تعالى ان الفجر يعني صلوة الفجر الاية الثالثة
اقم الصلوة لدلوك [redacted] قال المراد بالطرف الاول صلوة الفجر والظهر
وبالطرف الاخر صلوة العصر والمغرب وزلفا من الليل اراد به صلوة
العشاء الاية الرابعة قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
يعني به صلوة الفجر وقبل غروبها يعني به صلوة الظهر والعصر ومن الليل
يعني به صلوة المغرب والعشاء فسبح اي صل الاية الى - قوله تعالى
فسبح بحمد ربك اي صل بامر ربك قبل طلوع الفجر يعني به صلوة الفجر
وقبل الغروب يعني به صلوة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه يعني به

صلوة

بداية نسخة - أ -

نهاية نسخة - أ -

رسالة في بيان حكم الصلوات الخمس في الاوقات الخمس لمولانا ابن كمال باشا

أ.م.د. سلام هادي حمود

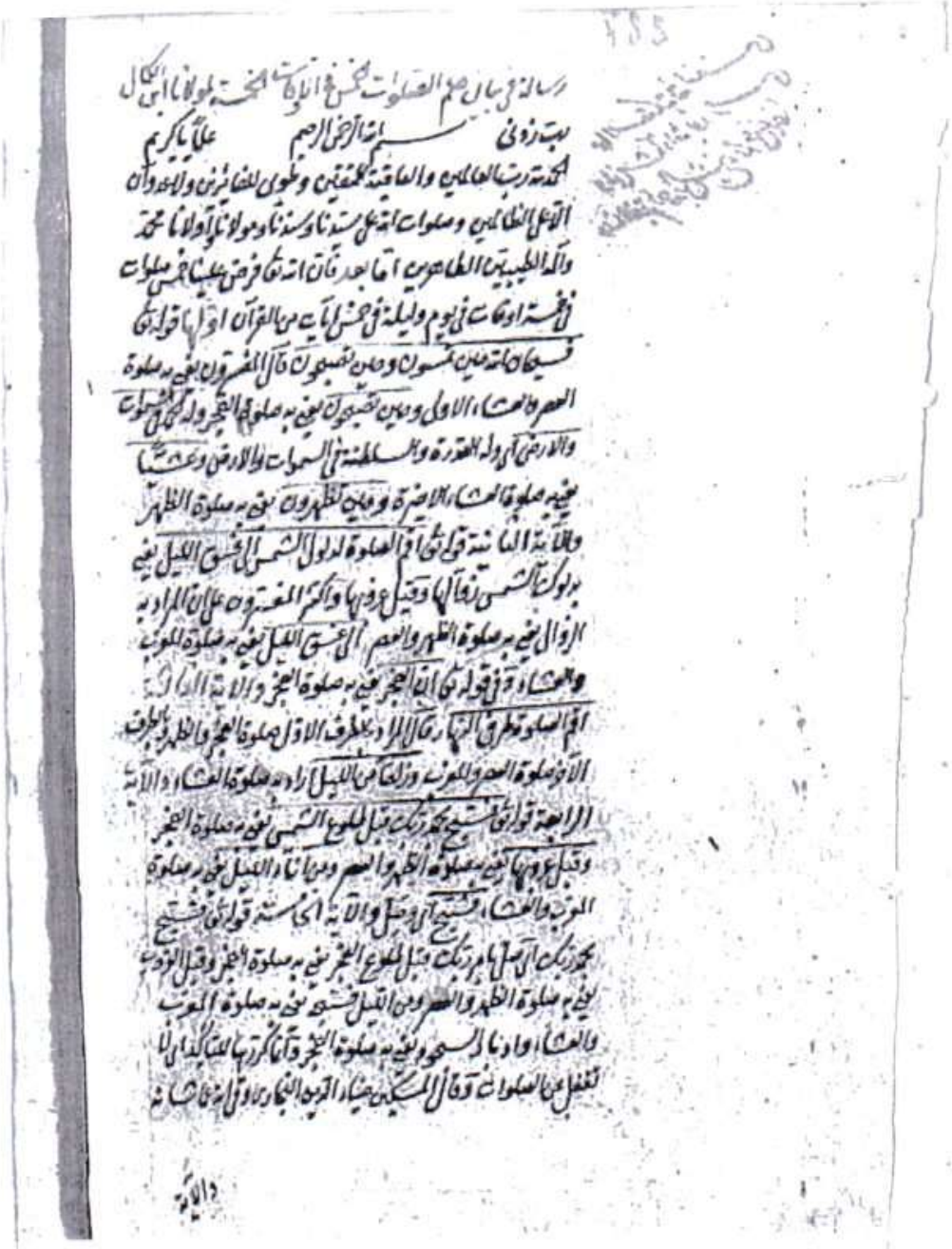

رسالة في بيان حكم الصلوات الخمس في الاوقات الخمس لمولانا ابن الكمال

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علماً يا كريم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوات الله على سيدنا ومولانا محمد وآله الطيبين الطاهرين اما بعد فان الله تعالى فرض علينا خمس صلوات في خمسة اوقات في يوم وليلة في خمس آيات من القرآن اولها قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قال المفسرون يعني به صلوة العصر والعشاء الاولى وحين تصبحون يعني به صلوة الفجر وله الحمد في السموات والارض اي وله القدرة والسلطنة في السموات والارض وعشيا يعني به صلوة العشاء الاخيرة وحين تظهرون يعني به صلوة الظهر والآية الثانية قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل يعني بدلوك الشمس زوالها وقيل غروبها والاكثر المفسرون على ان المراد به الزوال يعني به صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل يعني به صلوة المغرب والعشاء وقوله تعالى ان الفجر يعني به صلوة الفجر والآية الثالثة اقم الصلوة طرفي النهار قال المراد بطرف الاول صلوة الفجر والظهر بالطرف الآخر صلوة العصر والمغرب وزلفا من الليل زاد به صلوة العشاء والآية الرابعة قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس يعني به صلوة الفجر وقبل غروبها يعني به صلوة الظهر والعصر ومن اناء الليل فسبح يعني به صلوة المغرب والعشاء فسبح اي صل والآية الخامسة قوله تعالى فسبح بحمد ربك اي صل بامر ربك قبل طلوع الفجر يعني به صلوة الفجر وقبل الغروب يعني به صلوة الظهر والعصر ومن الليل فسبح يعني به صلوة المغرب والعشاء وادبار السجود يعني به صلوة الفجر وانما كررها للتاكيد لئلا تغفل عن الصلوات وقال المسكين ضياء الدين الخباز رداً قوله تعالى انه كان

والآية

بداية نسخة - ب -

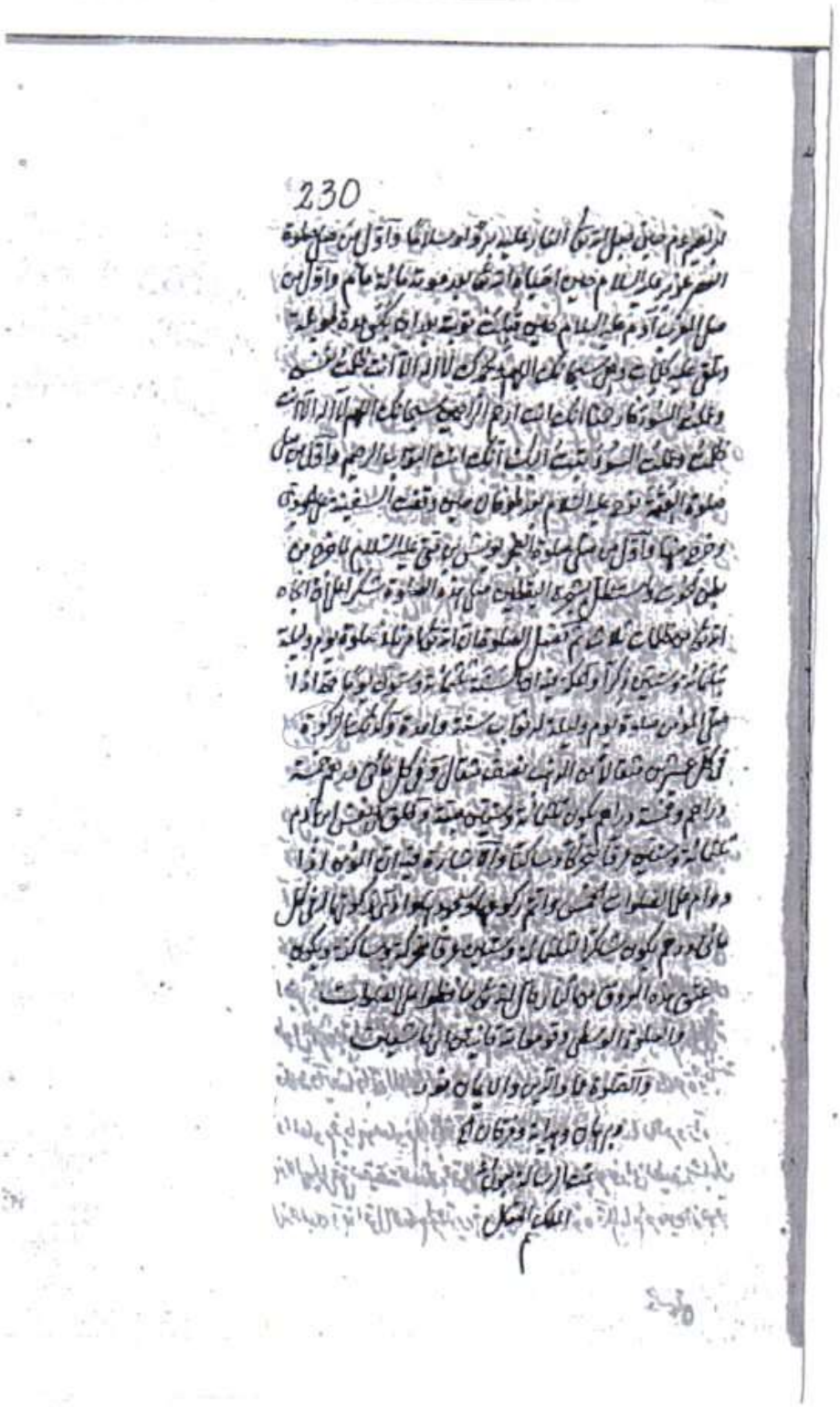

230

نهاية نسخة - ب -

رسالة في بيان حكم الصلوات الخمس في الاوقات الخمس لمولانا ابن كمال باشا

أ.م.د. سلام هادي حمود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين * والطوبى للعابدين * ولا عدوان الا على الظالمين * والصلوات الله على سيدنا ومولانا وولانا محمد وآله الطيبين * اعلم ان الله تعالى فرض علينا خمس صلوات في خمسة اوقات في يوم وليلة في خمس آيات من القرآن اولها قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الآية قال المفسرون يعني به صلوة العصر والعشاء الاولى وحين يظهرون يعني به صلوة الفجر وله الحمد في السموات والارض وعشيا يعني به صلوة العشاء الاخيرة وحين تظهرون يعني به صلوة الظهر والآية الثانية قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل يعني بدلوك الشمس زوالها وقيل غروبها واكثر المفسرين على ان المراد الزوال يعني به صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل يعني به صلوة المغرب والعشاء وفي قوله تعالى ان الفجر يعني صلوة الفجر والآية الثالثة اقم الصلوة طرفي النهار قال المراد بالطرف الاول صلوة الفجر والطرف الآخر صلوة الظهر والعصر والمغرب وزلفا من الليل اراد به صلوة العشاء الآية الرابعة قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس يعني به صلوة الفجر وقبل غروبها يعني به صلوة الظهر والعصر ومن آناء الليل يعني به صلوة المغرب والعشاء فسبح اي صل والآية الخامسة قوله تعالى فسبح بحمد ربك اي صل بامر ربك قبل طلوع الفجر يعني به صلوة الفجر وقبل الغروب يعني صلوة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه يعني به صلوة المغرب والعشاء وادبار السجود يعني به صلوة الفجر وانما كررها للتاكيد اي فعليك بهذه الصلوات وقال السكين ضياء الدين البخاري عند الله عما شاء في الآية السادسة قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فهذا دليل على وجوب خمس صلوات خمسة اوقات يعرف بالتامل قال ذكر الله تعالى هذه الآية مجملة وفسرها وبينها صاحب الشريعة بيانا عليه السلام شرائطها واحكامها مثل ما قال صلوة الفجر اربع ركعات وركعتان فريضة الى آخر الصلوات ثم زاد وجوب الوتر وقال ابو حنيفة الوتر واجب وقال ابو يوسف ومحمد سنة وبه قال الشافعي فاروى

بداية نسخة - ج -

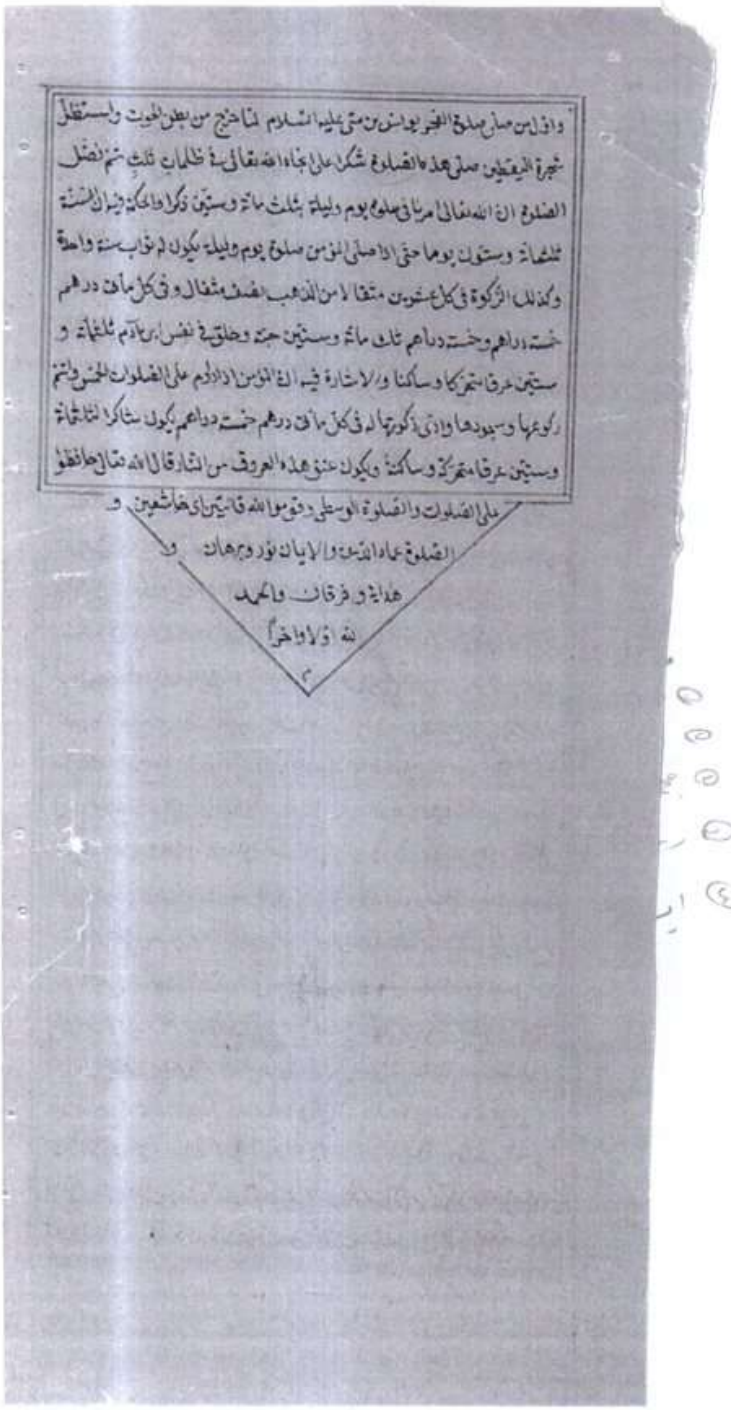

واذا ابتدأ صلوة الفجر يوسن من متى عليه السلام لما خرج من بطن الحوت واستقبل شجرة اليقطين صلى هذه الصلوة شكرا على نجاته الله تعالى في ظلمات ثلث ثم فضل الصلوة ان الله تعالى امر نبيا في صلوة يوم وليلة بثلث مائة وستين ذكرا والحكمة فيه ان السنة ثلثمائة وستون يوما حتى اذا صلى المؤمن صلوة يوم وليلة يكون له ثواب سنة واحدة وكذلك الزكوة في كل عشرين مثقالا من الذهب نصف مثقال وفي كل مائتي درهم خمسة دراهم وخمسة دراهم ثلث مائة وستين حبة وخلق في نفس ابن آدم ثلثمائة وستين عرقا متحركا وساكنا والاشارة فيه الى المؤمن اذا داوم على الصلوات الخمس واتم ركوعها وسجودها واذى زكوتها له في كل مائتي درهم خمسة دراهم يكون شاكرا لثلثمائة وستين عرقا متحركا وساكنا ويكون حتى هذه العروق من النار قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين اي خاشعين و

الصلوة عماد الدين والايمان نور وبرهان و

هداية وفرقان والحمد

لله اولا واخرا

نهاية نسخة - ج -

رسالة في بيان حكم الصلوات الخمس في الاوقات الخمس لمولانا ابن كمال باشا

أ.م.د. سلام هادي حمود

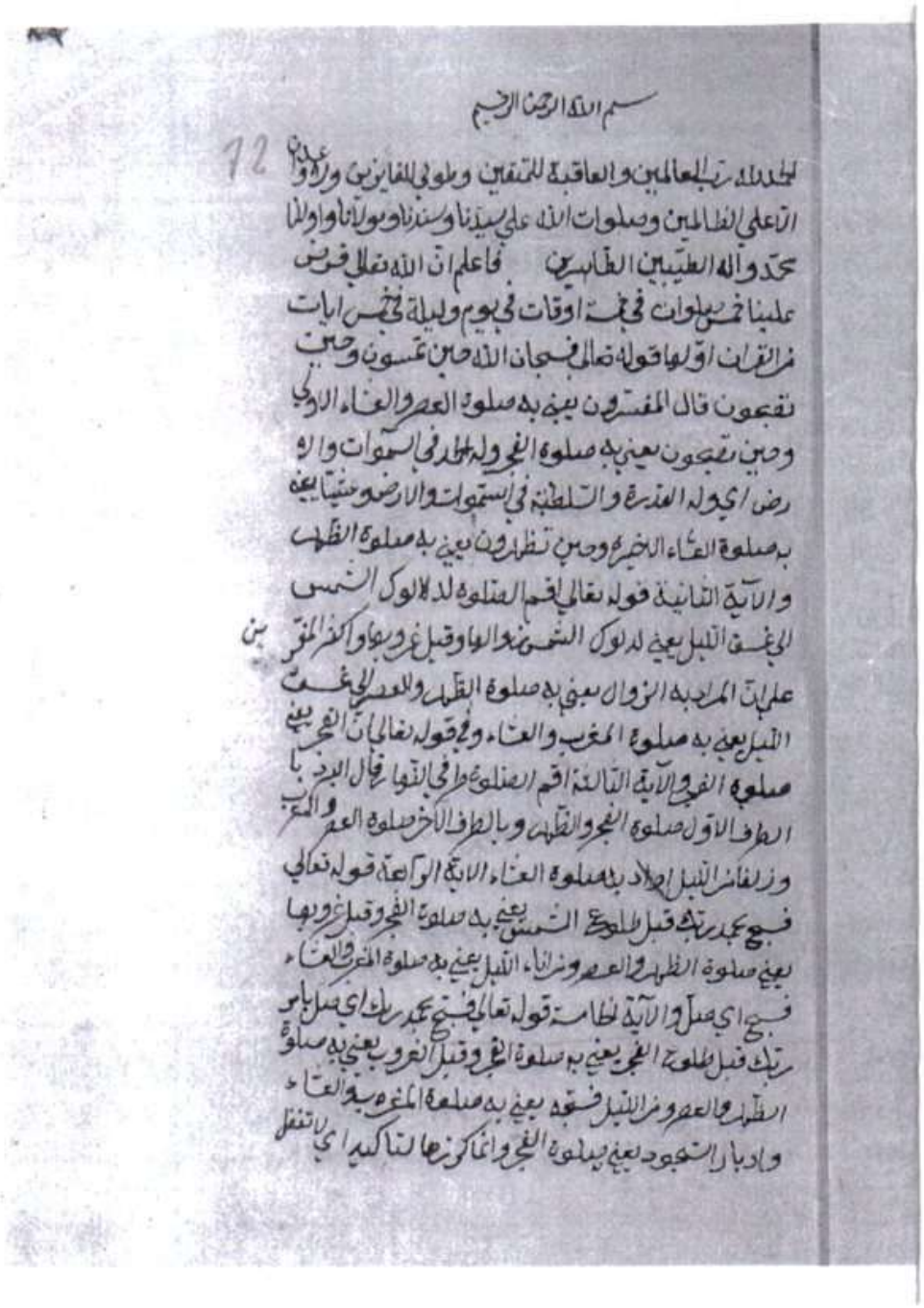

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلوات الله على سيدنا وسندنا ومولانا واولانا محمد وآله الطيبين الطاهرين فاعلم ان الله تعالى فرض علينا خمس صلوات في خمسة اوقات في يوم وليلة في خمس آيات من القرآن اولها قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قال المفسرون يعني به صلوة العصر والعشاء الاخيرة وحين تصبحون يعني به صلوة الفجر وله الحمد في السموات والارض اي وله العزة والسلطنة في السموات والارض وعشيا يعني به صلوة العشاء الاخيرة وحين تظهرون يعني به صلوة الظهر والآية الثانية قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل يعني لزوال الشمس واوقيل غروبها واكثر المفسرين على ان المراد به الزوال يعني به صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل يعني به صلوة المغرب والعشاء وفي قوله تعالى ان قرآن الفجر يعني صلوة الفجر والآية الثالثة اقم الصلوة طرفي النهار قال البدر بالطرف الاول صلوة الفجر والظهر وبالطرف الآخر صلوة العصر والمغرب وزلفا من الليل اراد به صلوة العشاء الآية الرابعة قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس يعني به صلوة الفجر وقبل غروبها يعني صلوة الظهر والعصر ومن آناء الليل يعني به صلوة المغرب والعشاء فسبح اي صل والآية الخامسة قوله تعالى فسبح بحمد ربك اي صل بامر ربك قبل طلوع الفجر يعني به صلوة الفجر وقبل الغروب يعني به صلوة الظهر والعصر ومن الليل فسجد له يعني به صلوة المغرب والعشاء وادبار السجود يعني صلوة الفجر واعاد كرها للتاكيد اي لا تغفل

بداية نسخة -د-

عزيزم حين احياه الله تعالى بعد سنة مائة عام واول من صلى صلوة المغرب
ادم عليه السلام حين قبلت توبته بعد ان بكى مدة طويلة وبلغ عليه كلمات وهي سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت ظلمت وعلمت السوء وارحمنا انك انت ارحم
الراحمين سبحانك اللهم لا اله الا انت ظلمت وعلمت السوء تبت اليك
انك انت التواب الرحيم واول من سن صلوة العتمة نوح عليه السلام بعد طوفان
حين وقف السفينة على الجودي وخرج منها واول من سن صلوة الفجر يونس عليه السلام
لما خرج من بطن الحوت وانتظار شجرة اليقطين صلى هذه الصلوة وشكر الله على
انجاه الله تعالى في ظلمات ثلث ثم فضل الصلوة ان الله تعالى امر نبيا في صلوة يوم
وليلة بثلثمائة وستين ذكرا ولم يذكر فيه ان السنة ثلثمائة وستون يوما
حتى اذا صلى المؤمن صلوة يوم وليلة له ثواب سنة واحدة وكذلك الزكوة في
كل عشرين مثقالا الذهب نصف مثقال وفي كل مائة درهم خمسة دراهم فخمسة دراهم
تكون ثلث مائة وستين حبة وخلق في كل ان يجدم ثلثمائة وستين عرقا متحركا
وساكنا والاشارة فيه ان المؤمن اذا داوم على الصلوات الخمس واتم ركوعها وسجودها
واداء ذكوة ماله في كل عام في درهم خمسة دراهم يكون شاكرا لثلثمائة وستين
عرقا متحركة وساكنة ويكون عتيقا من النار قال الله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين اي خاشعين والصلوة
عماد الدين والايمان نور وبرهان وهداية وفرقان الى اخره وبالله تعالى
واخرا تمت ... الرسالة بعون الله

نهاية نسخة - د -

المبحث الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

[رب زدني علماً يا كريم][1]

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، وطوبى للفائزين ، ولا عدوان الا على الظالمين ، وصلوات الله على سيدنا وسندنا[2] ومولانا وأولانا محمد واله أجمعين[3]،إما بعد[4]: [اعلم][5] ان[6] الله تعالى فرض علينا خمس صلوات في خمسة أوقات في يوم وليلة في خمس آيات من القرآن:

أولها: قوله تعالى :﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾[7][الآية][8]قال[9]المفسرون يعني به ؛ صلاة العصر والعشاء الأولى وحين تصبحون يعني به؛ صلاة الفجر[10]﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[11]أي : وله القدرة والسلطنة في السموات والأرض﴿ وَعَشِيًّا ﴾يعني به

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من(أ).

(٢) (وسندنا) سقط من ج.

(٣) في ب، د (الطيبين الطاهرين)، وفي ج (الطيبين).

(٤) (إما بعد) سقط من ج ، د.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من أ، ب، وفي د (فاعلم).

(٦) في ب (فأن) .

(٧) سورة الروم ، الآية: (١٧).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من أ ، ب .

(٩) في أ (وقال)، وفي ج (الآية قال) .

(١٠) تفسير الإمام الشافعي، لأبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب بن عبد مناف(ت٢٠٤هـ)،جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه)،دار التدمرية– السعودية،ط١، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م،١١٧٢/٢ ، تفسير القرآن ، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى الحنفي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن– الرياض ، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م ، ٤/ ٢٠٣ .

(١١) سورة الروم، من الآية: (١٨).

؛صلاة العشاء الآخرة[١][٢]﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[٣]يعني به ؛ صلاة الظهر[٤][٥].والآية[٦]الثانية: قوله تعالى:﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ ﴾[٧]يعني: لدلوك[٨]الشمس؛ زوالها وقيل غروبها[٩]، وأكثر المفسرين[١٠]على أنَّ المراد به الزوال يعني به: صلاة الظهر والعصر إلى غسق الليل؛ يعني به صلاة المغرب والعشاء[١١]،وفي قوله تعالى:﴿ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ ﴾[١٢][١٣]يعني[

(١) في ب ، ج ، د (الأخيرة).

(٢) ينظر: المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي(ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة– بيروت، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م، ١٤١/١.

(٣) سورة الروم من الآية: (١٨) .

(٤) في أ (العصر) .

(٥) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي(ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م،٨٩/١، جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م، ٨٣/٢٠.

(٦) في أ (الآية).

(٧) سورة الإسراء، من الآية:(٧٨) .

(٨) في ب ، ج،(بدلوك) .

(٩) ينظر: المبسوط، للسرخسي، ١٤١/١، وتفسير القرآن، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(ت٢١١هـ) ، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد– الرياض، ط١، ١٤١٠هـ ،٣٨٥/٢، وجامع البيان في تأويل القرآن، للطبري،٥١٤/١٧.

(١٠) في ب (المفسرون) .

(١١) ينظر: تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود– الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م، ٦٨/٦، وصفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة ط١، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م، ١٥٨/٢.

(١٢) وردت في جميع النسخ (ان الفجر) وهذا تصحيف.

(١٣) سورة الإسراء، من الآية: ٧٨.

به][1] صلاة الفجر[2] والآية[3] الثالثة: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾[5] قال: المراد بالطرف الأول؛ صلاة الفجر والظهر، وبالطرف الأخر؛ صلاة العصر والمغرب ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾[6]؛ أراد به صلاة العشاء[7]. والآية[8] الرابعة : قولة تعالى: ﴿ وَسَبِّحۡ [9] بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ ﴾[10] يعني به ؛ صلاة الفجر ﴿ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ ﴾ يعني به[11]؛ صلاة الظهر والعصر ﴿ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ ﴾[12] يعني به؛ صلاة المغرب والعشاء، فسبح أي: صل[13][14]. والآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ ﴾[15] أي: صل[16] بأمر ربك، قبل طلوع الفجر يعني به؛ صلاة الفجر،

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من أ ، ج ، د.

(٢) ينظر: تفسير القرآن،لأبي المظفر، ٢٦٨/٣، والهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ،لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت ٤٣٧هـ)،تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ، ١٢ /٨٢٣٣ .

(٣) في أ، (الآية).

٤ – في أ ، ب ، ج ، (أقم).

(٥) سورة هود، من الآية:(١١٤) .

(٦) سورة هود من الآية (١١٤) .

(٧) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،للكاساني ، ٨٩/١، والحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزنيلابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ) تحقيق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م،٦/٢، وجامع البيان في تأويل القرآن، للطبري،٥٠٨/١٥.

(٨) في ، ج ، د، (الآية).

(٩) في د، (فسبح).

(١٠) سورة طه، من الآية: (١٣٠).

(١١) (به) سقط من د.

(١٢) سورة طه، من الآية:(١٣٠).

(١٣) في ب، (وصلي).

(١٤) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، للكاساني، ١/ ٩٠ ، والجوهرة النيرة ، لأبي بكر بن علي بن ألحدادي ألعبادي الزبيدي اليمني الحنفي (ت ٨٠٠هـ) ، المطبعة الخيرية ، ط١، ١٣٢٢هـ ، ١/ ٤٢ .

(١٥) سورة الحجرات من الآية (٩٨) .

(١٦) في أ ، ب ، (صلي).

﴿ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾[١]يعني به[٢]؛ صلاة الظهر والعصر[٣]، ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ ﴾[٤]يعني به ؛ [ل١ / أ و] صلاة المغرب والعشاء[٥]﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾[٦]يعني به ؛ صلاة الفجر[٧]،وإنما كررها للتأكيد[٨]أي لا[٩]تغفل عن الصلاة ، وقال المسكين ضياء الدين البخاري[١٠]عفا[١١]الله عما شأنه[١٢].والآية[١٣]السادسة: قوله تعالى:﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[١٤]هذا دليل على وجوب خمس صلوات في[١٥] خمس[١٦]أوقات[١٧]يعرف بالتأمل ، قال ذكر الله تعالى هذه الآية مجملة[١٨]وفسرها وبينها صاحب الشريعة نبينا محمد

---

(١) سورة ق ، من الآية: (٣٩) .

(٢) (به) سقط من ج.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البر دوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، ٢٣١/٢٠.

(٤) سورة ق من الآية: (٤٠) .

(٥) ينظر: الجوهرة النيرة، لأبي بكر الزبيدي ، ٤٢/١.

(٦) سورة ق من الآية: (٤٠) .

(٧) ينظر: المبسوط للسرخسي ، ١/ ٢٨٧ ، وأسنى المطالب في شرح روض الطالب ، لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ١١٥/١.

(٨) في د (لتأكيد) .

(٩) (لا) سقط من ج .

(١٠) ضياء الدين البخاري: هو ضياء الدين أبو محمود محمد بن عبدالعزيز بن محمد الشيرازي ، (كان حيا سنة ٧٧٠هـ)، من مصنفاته: صلات الممتاز في الصلاة على النبي الممتاز فرغ من تأليفها ، سنة ٧٧٠هـ . ينظر: معجم المؤلفين، لابن كحالة، ١٧٦/١٠.

(١١) في ب (وقى) ، وفي د (رح).

(١٢) (عما شأنه) سقط من د.

(١٣) في أ (الآية) .

(١٤) سورة البقرة من الآية : (٢٣٨) .

(١٥) (في) سقط من ج .

(١٦) في ج (خمسة) .

(١٧) ينظر: البناية شرح الهداية، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م، ٥/٢، والتفسير المظهري، محمد ثناء الله، المظهري،تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية- باكستان، ١٤١٢ هـ،٢٣٢/٤.

(١٨) في أ ، ج (بجملة) .

صـلى الله عليه وسـلم[١]بشـرائطها وأحكامها ، مثل ما قال صـلاة الفجر أربع ركعات[٢]؛ ركعتان فريضة إلى آخر الصلاة[٣]ثم زاد وجوب الوتر[٤].

(١) في أ (عليه السلام) ، وفي د (ع س م).

(٢) (أربع ركعات) سقط من د.

(٣) ينظر : بدائع الصنائع للكاساني ، ١ / ٢٩٨ .

(٤) الوتر لغة : الوتر بالكسر الفرد ،ويقال وترت فلانا إذا أصبته بوترٍ وأوترته أوجدته ، ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م ، ٢/ ٨٤٢ ، ومختار الصحاح، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط٥، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م ، ١/ ٣٣٢.

= اصطلاحاً : وهي ثلاث ركعاتٍ بتسليمه واحدةٍ في الأوقات كلها . ينظر : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ،للكاساني ، ١ / ٢٧١، وتحفة الفقهاء ، لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (ت نحو ٥٤٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٢، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م. ١ / ٢٠٢.

وقال أبو حنيفة[١][٢] رحمه الله[٣]:الوتر واجب [٤]وقال أبو يوسف[٥]ومحمد [٦]سنة. وبه قال الشافعي[٧] رحمه الله[١]، لأبي حنيفة رحمه الله[٢][٣][٤]ما[٥]روي عن أبي أيوب الأنصاري[٦]رضي الأنصاري[٦]رضي الله عنه[٧]

---

(١) في ج ، د يرمز له (ح) .

(٢) أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت، التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة: إمام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. قيل: أصله من أبناء فارس. ولد ٨٠ هـ، ونشأ بالكوفة. وكان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والإفتاء. وأراده عمر بن هبيرة (أمير العراقيين) على القضاء، فامتنع ورعا. وأراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد، فأبى، فحلف عليه ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أنه لا يفعل، فحبسه إلى أن مات سنة ١٥٠هـ ، ينظر: معجم المؤلفين ،لابن كحالة ، ١٣ / ١٠٤، والأعلام ، للزركلي ، ٨/ ٣٦.

(٣) (رحمه) سقط من ب ، (الله) سقط من ب ، ج ، وفي د (رح).

(٤) ينظر: النتف في الفتاوى ، لأبي الحسن علي بن الحسين بن محمد السغدي(ت٤٦١هـ)، تحقيق: المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، ١/ ٤٧، تحفة الفقهاء ،للسمرقندي ،١/ ٢٠٦ .

(٥) أبو يوسف : هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف ، وهو أول من دعي بـ (قاضي القضاة) في الإسلام، ، وكان يعرف بالحفظ للحديث ، وكان يحضر المحدث فيحفظ خمسين وستين حديثا ، فيقوم فيمليها على الناس ،له كتاب (الخراج) ، لزم أبا حنيفة النعمان بن ثابتٍ فتفقه وغلب عليه الرأي وجفا الحديث ، وكان صيره المهدي مع ابنه موسى ، وهو ولي عهده على قضائه ، وكان معه بجر جان حين أتته الخلافة ، ثم قدم معه بغداد فولاه قضاءها ، فلم يزل هو وولده ، الى ان توفي سنة (١٨٢) في خلافة هارون. ينظر :الطبقات الكبير ، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ، (ت ٢٣٠ هـ) ، تحقيق: علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١، ٢٠٠١ م ، ٣٣٢/٩ .

(٦) محمد: هو أبو عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد، الشيباني الفقيه الحنفي، أصله من قرية على باب دمشق في وسط القوطة اسمها حرستا، وقدم أبوه من الشام إلى العراق، وأقام بواسط فولد له بها محمد ، نشأ بالكوفة، وطلب الحديث، ولقي جماعة من أعلام الأئمة، وحضر مجلس أبي حنيفة سنتين، ثم تفقه على أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، وصنف الكتب الكثيرة النادرة، منها الجامع الكبير والجمع الصغير وغيرهما. ينظر : تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،١/ ٨٠ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ،دار صادر – بيروت ، ١٩٧١م،١٨٤/٤ .

(٧) – الشافعي : هو محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي: ولد سنة(١٥٠هـ) يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم =في عبد مناف المذكور، وباقي النسب إلى عدنان معروف، لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع، وكان أبوه السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر، توفي في أخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ هـ وله أربع وخمسون سنة، سمع مالك بن أنس ، وابن عيينة ، روى عنه أحمد بن حنبل وحرملة . ينظر: طبقات الفقهاء،لأبي

ان النبي عليه السلام[٨]قال[٩]:((الوتر حق أي واجب على كل مسلم))[١٠]وقال عليه السلام[١١]((أوتروا يا آل محمد))[١٢] وذلك في جميع من آمن[به][١٣] وصدقه ، وقال عليه

إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) ،تحقيق: إحسان عباس ، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ،ط١، ١٩٧٠م ،١/ ٧١، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،٤ / ١٦٣

(١) (رحمه الله) سقط من ب، ج ، وفي د (ر ح) .

(٢) (لأبي حنيفة رحمه الله) سقط من ج ، د.

(٣) في ب (رحم) .

(٤) ينظر: تحفة الفقهاء ، للسمرقندي ، ١/ ٢٠١، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ،للكاساني ، ١/ ٢٧٠ ، الأم ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي (ت ٢٠٤هـ) ، دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ،١/ ١٦٤.

(٥) في ج ، د (فما)

(٦) أبو أيوب الأنصاري : هو خالد بن زيد بن كليب، أبو أيوب الأنصاري من بني مالك بن النجار، معروف باسمه وكنيته ، صحابي جليل، من السابقين الأولين شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم، توفي في زمن يزيد بن معاوية، سنة(٥٢)، وقيل قبلها. ينظر : التاريخ الكبير ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ،١٣٦/٣– ١٣٧ ، والإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، ٢/ ٢٠٠ .

(٧) (عليه السلام) سقط من د ، وفي ج (رضي).

(٨) فيب (صلى الله عليه وسلم) ، وفي د (ع م)

(٩) (قال) سقط من د

(١٠) ورد الحديث بلفظ (الوتر حق على كل مسلم، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل؛ ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل)، سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،٢ / ٦٢ باب ، كم الوتر؟،حديث رقم (١٤٢٢) ، قال الاباني : حديث صحيح ؛ و سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني(ت ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، ٢٦٠/٢، حديث رقم (١١٩٠) ، باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع وتسع، قال عنه شعيب الارنؤوط: إسناده صحيح.

(١١) في د (ع م).

(١٢) ورد بلفظ (يا أهل القرآن أوتروا؛ فان الله وتر يحب الوتر)، سنن ابن ماجة ، للقزويني ، ٣٧٠/١ ، حديث رقم (١١٦٩) ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الوتر، قال الألباني : حديث صحيح، صحيح أبي داود ،محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) ، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع ، الكويت ،ط١ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م ، ٥ / ١٥٩.

(١٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

الســـلام[١]:((ألا ان الله[٢]زادكم صـــلاة ألا وهي الوتر وصـــلوها ما[٣]بين العشـــاء إلى طلوع الفجر))[٤]فدل على[٥]انه واجب، وقال عليه السلام[٦]:((من لم يوتر فليس منا))[٧] فهذه في تركه، ولأنه صـــلاة وتر[٨]فوجب ان يكون واجبا كصـــلاة المغرب وأبو يوســـف ومحمد[رحمهما الله][٩] يقولان:((جاء أعرابي إلى النبي صـــلى الله عليه وســـلم[١٠]فقال ما علي من الفرائض فقال[١١]عليه الســـلام[١٢]خمس صـــلوات في يوم وليلة قال فهل عليَّ غير ذلك فقال عليه الســـلام[١٣]لا، إلا ان تتطوع))[١٤]قلنا: نحن نقول بوجوبه؛ لان النبي

---

(١) في د (ع م).

(٢) في د (الله تعالى).

(٣) (ما) سقط من د.

(٤) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً، وَهِيَ الْوِتْرُ، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ)) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ،لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م،٣٩/ ٢٧١، حديث رقم (٢٣٨٥١)، أحاديث رجال من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال شعيب الارنؤوط: إسناده صحيح.

(٥) (على) سقط من: ج ، د.

(٦) في د (ع م).

(٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٤٤٧/١٥، حديث رقم (٩٧١٧) ، مسند أبي هريرة (رضي الله عنه) ، قال شعيب الارنؤوط: حسن لغيره، وإسناد ضعيف لضعف الخليل بن مرة ،وفي الإسناد انقطاع؛ سنن أبي داود، ٥٥٩/٢، حديث رقم (١٤١٩) ، باب فيمن لم يوتر، قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، وإسناده ضعيف.

(٨) في ج ، د (وتر واجب).

(٩) مابين المعقوفتين سقط من أ ، ب ، د.

(١٠) في أ ، ج (عليه السلام) ، وفي د (ع م).

(١١) في ب ، ج ، د ، (قال).

(١٢) (عليه السلام) سقط من ب ، وفي د (ع م).

(١٣) (عليه السلام) سقط من (ب ، ج)، وفي د (ع م).

(١٤) أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أهل نجد ثائر الرأس ، نسمع دوي صوته ، ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال : هل علي غيرهن؟ قال: (لا أن تتطوع)، صحيح البخاري ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ، ١٨/١، حديث رقم (٤٦)، كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإسلام؛ وصحيح مسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوي (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار

عليه السلام[١]أجاب عن سؤاله[٢]؛ والأعرابي سأل عن الفريضة ونحن نقول بأن الوتر ليس بفريضة، كما قال[٣]عليه السلام[٤]زادكم صلاة إلا وهي الوتر[٥]، والفرق بين الوتر والفرض[٦]ان الوتر لا يكفر جاحده، [والفرض يكفر جاحده][٧]، فأن من[٨]قال لا أرى واجبا وارى[٩]سنة لا يكفر، ولا كذلك الفريضة فانه لو قال لا أدرى الفريضة[فريضة][١٠] يكفر، قيل[١١]في الحكمة في الصلوات الخمس [ل ١/ أ ظ] في أوقاتها[١٢]، وأما[١٣]الحكمة في الصلوات الخمس في[١٤]الأوقات الخمسة لا في سائر الأوقات وهي انه[١٥]خمسة أفعال لا يقدر عليها احد إلا الله تعالى.

أولها: انه إذا كان وقت الصبح يذهب بظلمة الليل ويجيء بضوء النهار[١٦]، لو اجتمع الخلائق من العرش إلى الثرى لعجزوا عن ذلك قال الله تعالى عبيدي أني فعلت في ذلك الوقت فعلا عجز الخلائق عنه فافعلوا[١٧]انتم في هذا

إحياء التراث العربي – بيروت، ٤٠/١، حديث رقم (١١)، كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام.

(١) في د (ع م).

(٢) في ج ، د (سؤال).

(٣) في د (قاله).

(٤) (عليه السلام) سقط من ج ، د.

(٥) ينظر: البناية شرح الهداية،لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى(ت٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت،ط١، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م،٤٧٥/٢.

(٦) في ب، ج ، (الفرض والوتر) .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من أ ، ب ، د.

(٨) (من) سقط من د.

(٩) في ج (واراه).

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(١١) (قيل) سقط من ج .

(١٢) ينظر: المبسوط ، للسرخسي،١٥٦/١ .

(١٣) في ج ، د (إما).

(١٤) (في) سقط من د.

(١٥) في أ ، ب ، ج ، (لأنه) .

(١٦) ينظر : البناية شرح الهداية ، للعيني ،١٤/٢.

(١٧) في د (وافعلوا) .

الوقت فعلا[١]لا يستحقه احد من العرش إلى الثرى إلا إنا؛ وهو صلاة الفجر.

الثاني: انه إذا كان وقت الزوال يثبت الله تعالى[٢]الحرارة والضياء في الشمس كاملا لمصلحة[٣]الخلائق خصوصا للناس، لو اجتمع الخلائق[٤]لعجزوا[٥]عن ذلك إلى آخر ما ذكرنا من الحكمة[٦].

الثالث: انه إذا كان وقت العصر ينتقص الحرارة والضياء من الشمس لو اجتمع الخلائق[٧]لعجزوا عن ذلك إلى أخر ما ذكرنا[٨].

الرابع : انه إذا كان وقت المغرب يذهب بضوء النهار ويجيء بظلمة الليل[٩]لاستراحة الخلائق إلى أخر ما ذكرنا من الفائدة.

الخامس: انه إذا كان[١٠]وقت صلاة العشاء يذهب بالشفق[١١]، ويجيء بالظلمة[١٢]الكاملة[١٣]فيقول الله تعالى[١٤]إني قد أظهرت هيبتي وقدرتي في هذه الأوقات فاظهروا

---

(١) (فعلا) سقط من ج ، د.

(٢) (تعالى) سقط من ب .

(٣) في (أ) كامل المصلحة.

(٤) في ج (الناس) .

(٥) في أ ، ب ، (تعجزوا).

(٦) ينظر : المبسوط، للسرخسي ،١٤٢/١.

(٧) في د (الناس الخلائق) .

(٨) ينظر : المبسوط ، للسرخسي ،١٤٤/١.

(٩) ينظر : المبسوط ، للسرخسي،١٤٥/١.

(١٠) (كان) سقط من د .

(١١) الشفق: لغة: هي الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة. ينظر: كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،٤٥/٥، وتهذيب اللغة ، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(ت٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ٢٠٠١م،٣١/٨، باب الغين والقاف مع السين

اصطلاحا: هو الحمرة التي في المغرب، فإذا ذهبت الحمرة خرج وقت المغرب. ينظر : البناية شرح الهداية، للعيني،٢٩/٢، ومجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، (ت ١٠٧٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي ،٧٠/١.

(١٢) في أ (الظلمة) .

(١٣) ينظر:البناية شرح الهداية ، للعيني، ٢/ ٢٩.

(١٤) في أ (عز وجل).

انتم عبوديتكم وضعفكم؛ وهو ان يُصَلّوُا هذه الصلوات الخمس[١]في أوقاتها الخمسة، وأما الحكمة في انه[٢]ينبغي ان يتحول في الصلوات بأربعة أحوال حتى تكون صلاة؛ وهو[٣]انه يقوم أولا، ثم يركع، ثم يسجد، ثم يقعد؛ فالحكمة[٤]فيها ان الله تعالى خلق الملائكة والخلائق من العرش إلى الثرى بهذه[٥]الأحوال الأربعة فبعضهم قائمون وبعضهم راكعون وبعضهم ساجدون وبعضهم قاعدون[٦]فمن يصلي[٧]الصلوات الخمس أعطاه الله تعالى ثواب جميع الملائكة والخلائق الذين هم على إحدى هذه الصفات الأربع لا يصير ضائعا ثواب واحد منهم[٨]،وأما[٩]الحكمة في انه لا يجهر القران في الظهر والعصر ويجهر في المغرب والعشاء والفجر انه عليه السلام[١٠]كان يجهر بالقراءة[١١][ل٢ / أ و] في بدء الإسلام[١٢]في الصلوات الخمس، فقال الكفار للصبيان والجهال؛ لا تستمعوا لهذا[١٣]القرآن الذي يقرأُ محمد[١٤]وارموا عليه بالحجارة وصيحوا حتى تفسد الصلاة عليهم[١٥]وهو قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ

---

(١) (الخمس) سقط من ب، ج ، د.

(٢) في ج (إنهم)، وفي د (إنهم انه).

(٣) في ب (وهي) .

(٤) في ج ، د (والحكمة).

(٥) في أ ، (هذه).

(٦) في ج ، د (حامدون).

(٧) في ج (صلى).

(٨) في ب (واحدهم) .

(٩) في ب ، ج ، د (إما) .

(١٠) في د (ع م).

(١١) في أ (بالقران) .

(١٢) في أ (السلام) .

(١٣) في أ (هذا) ، وفي ج ، د (بهذا) .

(١٤) (محمد) سقط من د.

(١٥) ينظر: المحيط ألبرهاني في الفقه النعماني ، لأبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة (٦١٦هـ) ، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م ،١/ ٥٠٢–٥٠٣ ، وحاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح ،لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي ، (ت: ١٢٣١هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق–مصر ، ١٣١٨هـ ،١/١٦٩.

﴿[١]فإذا[٢]قام النبي عليه السلام[٣]إلى الصلاة واجتمع أولئك الجهال فكانوا يصيحون عليه، فقال[٤]الله تعالى: يا محمد؛ لا تجهر في الظهر والعصر حتى لا يفسدوا الصلاة عليكم، واجهرْ في المغرب والعشاء والفجر؛ لأنهم في وقت المغرب يكونون مشغولين بالأكل والشرب، وفي وقت العشاء ؛ يكونون نائمين، وفي [وقت][٥] الصبح لم يقوموا من النوم بعد[٦]،وأما الحكمة في انه يقرأُ[٧]في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين يقرأُ بفاتحة الكتاب وحدها وهو[٨] انه[ما كان][٩] يقرأ النبي عليه السلام[١٠]في الصلوات؛ كان واجبا على القوم ان يحفظوا ذلك فأمر النبي عليه السلام[١١]ان يقرأُ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب[١٢]وحدها حتى حفظوا، ولا يكثر عليهم الحفظ[١٣].وأما الحكمة في ان صلاة الجمعة

---

(١) سورة فصلت الآية : (٢٦).

(٢) في ج ، د (فلما) .

(٣) في د (ع م) .

(٤) في أ ، ب ، د ، (قال).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٦) ينظر: المبسوط، للسرخسي، ١٧/١، وشرح فتح القدير ،لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ،(ت: ٦٨١هـ) ، دار الفكر– بيروت،٣٢٨/١.

(٧) في ج (يقرء).

(٨) في ب (وهي) .

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(١٠) في د (ع م).

(١١) في د (ع م).

(١٢) (الكتاب) سقط من د.

(١٣) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، للكاساني،١١٠/١.

ركعتان ؛ وهي[١]ان الخطبة تقوم مقام[٢]ركعتين[٣]فإذا سمع الخطبتين فكأنه صلى ركعتين فكأنه صلى[٤]صلاة الجمعة أربع ركعات[٥][٦]،وأما الحكمة في ان القرآن يجهر[٧]في الجمعة ولا يجهر[٨]في سائر الأيام؛ وهو[٩]انه كان[في][١٠] زمن النبي عليه السلام[١١]كثير من أحياء العرب لم يحضروا إلا في يوم الجمعة في مكة وفي[١٢]المدينة عند النبي عليه السلام[١٣]فأمر ان يجهر في صلاة[١٤]الجمعة حتى يسمعوا ما انزل الله تعالى عليهم وحفظوا ورجعوا إلى منازلهم واخبروا لمن لا يحضر من أهاليهم، حتى علموا أيضا ما انزل الله

---

(١) في أ ، ج ، د ،(وهو) .

(٢) (مقام) سقط من د.

(٣) في ج (ركعة).

(٤) (صلى) سقط من د .

(٥) ينظر: المبسوط ، للسرخسي ، ٤٢/٢، والمحيط ألبرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ، لابن مازة ،٧٧/٢.

(٦)روى ابن عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يُدْرِكُ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَقَالَ يُضِيفُ إِلَيْهَا أُخْرَى لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ)) ،ينظر: الاستذكار، لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م،٢ /٣٢. وقال ابن بطال ؛ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي سُنَّةَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ بِخِلَافِ الظُّهْرِ قَالَ وَالْحِكْمَةُ فِيهِ أَنَّ الْجُمُعَةَ لَمَّا كَانَتْ بَدَلَ الظُّهْرِ وَاقْتُصِرَ فِيهَا عَلَى رَكْعَتَيْنِ تُرِكَ التَّنَفُّلُ بَعْدَهَا فِي الْمَسْجِدِ خَشْيَةَ أَنْ يُظَنَّ الناس أَنَّهَا الركعات الَّتِي حُذِفَتْ منها .ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩م ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ،٢ / ٤٢٦.

(٧) في ب ، د، (القراءة تجهر).

(٨) في أ (وتجهر في عيدين) .

(٩) في أ (وهي) .

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(١١) في ب (صلى الله عليه وسلم) ، وفي د (ع م).

(١٢) في ج (ولا في) ، وفي د (ولا).

(١٣) في د (ع م).

(١٤) في أ ، ب (الصلاة).

تعالى[١][٢].وأما الحكمة في الخطبة يوم الجمعة قبل الصـــلاة، وخطبة العيدين بعد الصـــلاة؛ إما الجمعة؛ فلخوف ان أهل السوق لا يسمعون الخطبة لرجوعهم عقيب ما يفرغون من الصلاة؛ ولان خطبة الجمعة شرط [ل ٢/ أ ظ] لصحة الصلاة[٣]،وأما خطبة العيدين ليست بشرط لصحة[صلاة][٤]العيدين[٥]؛لقوله عليه السلام[٦]

(١) عبارة (وحفظوا ورجعوا إلى منازلهم واخبروا لمن لا يحضر من اهأليهم حتى علموا أيضا ما انزل الله تعالى) سقط من د.

(٢) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، ٢٦٩/١. رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا) الاعراف (٢٠٤) ، قَالَ هذا فِي الصَّلَاةِ ، إلَّا أَنَّ مُجَاهِدًا زَادَ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ وَالضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ،ولعل السبب في ذلك ؛ أنها عابرة وأن الجمع فيها كثير فشرع الجهر بها حتى يسمع القرآن، ويستفيد منه ، والجمعة تجمع خلقاً كثيراً، وقد يكون منهم من لم يسمع القراءة كما ينبغي، أو سمعه محرفة، فإذا سمع يوم الجمعة استفاد مما يسمع. ينظر : الاستذكار، لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ،تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، ١ / ٤٦٥.

(٣) ينظر: المبسوط، للسرخسي، ١٣٠/٢، وحاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، ٣٣٠/١.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٥) ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني، ٢٧٥/١، والبناية شرح الهداية، للعيني ، ٩٥/٣.

(٦) في ب ، د (ع م).

((يوم العيد من شاء منكم ان يخرج فليخرج))[١]، وقال في الجمعة ((إذا صعد الإمام المنبر فلا صلاة ولا كلام))[٢].إما يوم العيد يوم الفتنة ربما يقع قتال أو شيء[٣]فيذهب عنهم الصلاة فأمر أولا بالصلاة ثم بالخطبة حتى لو وقع سبب لا تفوت عنهم الصلاة حتى لو فات تفوت الخطبة لا الصلاة[٤]، وأما الحكمة في رفع الصوت[٥]بالتكبيرة الأولى ورفع اليدين؛ وهو[٦]ان يقوم خلف الإمام صفان أعمى واصم، وأمر بأن يرفع يديه حتى يراه الأصم ويعلم انه قد افتتح الصلاة فيدخل[٧]في الصلاة ولا يفسد الصلاة عليه، وأمر بأن يرفع الصوت حتى يعلم الأعمى، ويعلم انه افتتح[٨] الصلاة[٩] فيدخل في الصلاة ولا يفسد الصلاة عليه [١٠][١١].

---

(١) عن عبد الله بن السائب قال: حضرت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم عيد، صلى وقال: قد قضينا الصلاة، فمن شاء جلس للخطبة ، ومن شاء أن يذهب ذهب) ، صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري(ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ، ط٣،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ٧٠٨/١، حديث رقم (١٤٦١)، كتاب الصلاة ، باب اجتماع العيد والجمعة في يوم واحد ، وصلاة الإمام بالناس العيد ثم الجمعة ، قال صاحب التحقيق: حديث ضعيف لان في سنده نعيم بن حماد.

(٢) روى عامر الشّعبِيّ يقول: سمعت ابْن عمر يقول: سمعت النَّبِي (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) يقول: (إِذا دخل أحدكم المسجد والإِمَام على الْمِنْبَر، فَلَا صَلَاة وَلَا كَلَام، حَتَّى يفرغ الإمام) ، المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله ، وآخرون، ٧٥/١٣، حديث رقم (١٣٧٠٨) ، مسند عبد الله بن عمر الخطاب، قال عنه الطبراني: حديث متروك لان فيه أيوب بن نهيك ، وورد بلفظ آخر: (إِذا جَاءَ أحدكُم وَالْإِمَام على الْمِنْبَر فَلَا صَلَاة وَلَا كَلَام) ،

= عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينى (ت ٨٥٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٦/ ٢٣٢ ، حديث رقم (٩٣٠)، كتاب مواقيت الصلاة، إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره ان يصلي ركعتين .

(٣) فيأ ، (واشيىء) .

(٤) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،للكاساني ،٢٧٥/١-٢٧٦، والمحيط ألبرهاني في الفقه النعماني،لأبن مازة، ٢٠٠/٢ .

(٥) في ج (الصلاة) .

(٦) في (ب) وهي .

(٧) في د (خلي).

(٨) – سقط من ب ، د وفي أ (قد دخل في) .

(٩) – عبارة (أفتتح الصلاة فيدخل ، إلى ..... يعلم انه أفتتح الصلاة) سقط من ب ، د .

(١٠) عبارة (وأمر بان يرفع يديه حتى يراه الأصم ، إلى .... ولا يفسد صلاته)، في ج فيها تقديم وتأخير.

(١١) ينظر: المبسوط للسرخسي، ١١٥/٢، والمحيط ألبرهاني في الفقه النعماني، لأبن مازة، ١٨٠/١.

وأما الحكمة في وضع اليمين على الشمال في الصلاة؛ وهو[١]انه إذا رفع اليدين فكأنه قال: الهي إني[٢]تركت اشتغال الدنيا كلها فإذا وضع يمينه على شماله؛ فكأنه قال: قبلت هذه الفريضة حتى أُتمها، لا اشتغال بشيء آخر من إشغال الدنيا[٣].

وأما الحكمة في[ان][٤] الركوع واحد والسجود اثنان؛ وهي ان الله تعالى امرنا بركوع وسجود في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ ﴾[٥]ثم انه في موضع أخر أمر بالسجود فقال﴿ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ﴾[٦]فسجد أُخرى؛ فصار اثنين ولم يبين ان الركوع اثنان فمن هذا صار الركوع واحدا والسجود اثنين[٧].وأما الحكمة في ان الله تعالى فرض على المؤمنين في كل يوم وليلة سبعة عشر ركعة؛ وهي ان الزبانية الذين يعاقبون أهل النار سوى مالك وخليفته سبعة عشر قال الله تعالى:﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴾[٨]احدها مالك والثاني خليفته وسبعة[٩]عشر الذين يعاقبون أهلها ويدورون في النار فمن صلى سبعة عشر ركعة فريضة ينجيه الله تعالى من أيدي تلك الزبانية حتى لا يعاقبون بها فيها[١٠]،وأما الحكمة [ل ٣/ أ و] في ان قراءة الفجر أطول من قراءة الظهر؛ وهي ان ما كان يقرأ[١١]ُالنبي عليه السلام[١٢]في الصلاة؛ كان واجبا على القوم ان

---

(١) في أ ،ب، د (وهي) .

(٢) (اني) سقط من ج.

(٣) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفر غاني المرغيناني (ت٥٩٣هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي– بيروت،٤٩/١، الجوهرة النيرة ، لأبي بكر الزبيدي ، ٥٠/١ .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من أ ، ب، د.

(٥) سورة الحج من الآية: (٧٧) .

(٦) سورة العلق من الآية: (١٩) .

(٧) ينظر: درر الحكام شرح غرر الأحكام، لمحمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا–أو منلا أو المولى– خسروا (ت٨٨٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية، ٧٣/١، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم(ت٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨هـ)،وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ٣١٠/١.

(٨) سورة المدثر، الآية:(٣٠).

(٩) في ج (وسبعون).

(١٠) ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون ،لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٤/٦، وبحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، ٥١٧/٣.

(١١) في د (يقراء ان).

(١٢) في د (ع م).

يحفظوا به[١]قوله تعالى:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾[٢]فالغداة[٣]في القراءة[٤]أطول من الظهر، والظهر أطول من العصر، [ووقت العصر][٥] كان أوسع من وقت المغرب، ووقت العشاء أيضا أوسع، وأوسعَ النبي عليه السلام[٦]على مقدار الوقت حتى يقدروا على حفظها، ولا يعصون الله تعالى في حفظها[٧]، وأما الحكمة في ان سنة الفجر قبل الفريضة وسنة المغرب بعد الفريضة؛ وهي انه لو كانت سنة الفجر بعد الفريضة فإذا أُشغلوا بالسنة ينسون ما حفظوه في الفريضة، ما[٨]قرأَ النبي عليه السلام[٩]فأمر بالسنة قبل الفريضة[١٠]. ثم اعلم بان الصلوات الخمس؛ صلى واحدة منها نبي من الأنبياء[عليهم السلام][١١] والله تعالى امرنا بهذه الصلوات الخمس؛ لكي يفرج عنا[١٢]كما فرج عنهم، فأول[١٣]من صلى صلاة الظهر إبراهيم عليه السلام[١٤]حين جعل الله[تعالى][١٥] النار[عليه][١٦]

---

(١) ينظر: فتح الباري، لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي، الدمشقي الشهير بابن رجب(ت ٧٩٥هـ) ، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي–السعودية، ط٢ ،١٤٢٢هـ ، ٤/ ٤١٧ .

(٢) سورة محمد الآية ،(٢٤) .

(٣) في ج (فالغدوة).

(٤) في أ (القران) .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٦) في د (ع م).

(٧) ينظر: المحيط ألبرهاني في الفقه النعماني ، لأبن مازة ، ١/ ٣٠٦ ، جمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي ، (ت ١٠٧٨هـ) ، تحقيق : خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ١٠٨/١.

(٨) في ج (فما).

(٩) في د (ع م).

(١٠) ينظر: العناية شرح الهداية ، لمحمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله البابرتي (ت: ٧٨٦هـ) ، دار الفكر،١ / ٤٤١، والجوهرة النيرة ، لأبي بكر الزبيدي، ٧١/١.

(١١) ما بين المعقوفتين سقط من أ ، ب ، د .

(١٢) في أ (عنها) .

(١٣) في ج (فأن أول).

(١٤) في ب ، د (ع م).

(١٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(١٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

برداً وسلاماً[١]،وأول من صلى صلاة العصر عزير عليه السلام[٢]؛ حين أحياه الله تعالى بعد موته مائة عام[٣]، وأول من صلى صلاة[٤]المغرب؛ أدم عليه السلام[٥]؛ حين قبلت توبته بعد ان بكى مدة طويلة وتلقى[٦]عليه كلمات وهي:((سبحانك اللهم[٧]وبحمدك لا اله إلا أنت ظلمت نفسي[٨]وعملت السوء فارحمنا[٩]انك أنت ارحم الرحمين، سبحانك اللهم لا اله إلا أنت ظلمت وعملت السوء تبت إليك انك أنت[١٠]التواب الرحيم))[١١]، وأول من صلى صلاة العشاء[١٢]نوح عليه السلام[١٣]؛ بعد طوفان حين وقفت السفينة على الجودي[١٤]وخرج منها، وأول من صلى

(١) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ،للكاساني ،٢/ ١٥١ ، وطرح التثريب في شرح التقريب ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) ، الطبعة المصرية القديمة – (دار إحياء التراث العربي، ٢/ ١٧١.

(٢) في د (ع م).

(٣) ينظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) ،دار الفكر، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ٢/ ٥٢١. أقوال الإمام أبي جعفر الطحاوي في التفسير(جمعا ودراسة) ٢/ ١٠٣– فيها جميع صلوات الأنبياء.

(٤) (صلاة) سقط من (ب) .

(٥) في د (ع م).

(٦) في د (يلقى) .

(٧) (اللهم) سقط من ج .

(٨) (نفسي) سقط من د.

(٩) في ج ، د (وارحمنا).

(١٠) في ج (تبت إليه وأنت).

(١١) أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام أن قل: ((لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين)) ثم قال قل: ((لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم)).ينظر : مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي– بيروت ، ط٣ ١٤٢٠هـ، ٢٢ / ١١٠، وتفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ – ١٤١٩ هـ ، ١٤٦/١.

(١٢) في أ ، (القيامة) ، وفي ب ، د (العتمة)

(١٣) في د (ع م) .

(١٤) الجودي: هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام لما نضب الماء. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي ، ١٧٩/٢،ومراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبدالحق، ابن شمائل ألقطيعي البغدادي، الحنبلي(ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل– بيروت، ط١، ١٤١٢هـ،٣٥٦/١.

صلاة الفجر يونس بن متى عليه السلام[١]لما خرج من بطن الحوت واستظل بشجرة اليقطين صلى هذه الصلاة شكرا على[أن][٢]أنجاه الله تعالى من[٣]ظلمات ثلاث[٤].ثم فضل الصلاة ان الله تعالى [ل٣ / أ ظ] امرنا في صلاة يوم وليلة بثلاثمائة[٥]وستين ذكرا، والحكمة فيه: ان السَّنَة ثلاثمائة وستون يوما حتى إذا صلّى المؤمن صلاة يوم وليلة يكون[٦]له ثواب سنة واحدة، وكذلك الزكاة في كل عشرين مثقالًا[٧]من[٨]الذهب؛ نصف مثقال وفي كل مأتي[٩]درهم خمسة دراهم؛ وخمسة دراهم تكون[١٠]ثلاثمائة[١١]وستين حبة، وخلق في نفس ابن آدم ثلاثمائة[١٢]وستين عرقًا متحركًا وساكنا والإشارة فيه؛ ان المؤمن إذا داوم على الصلوات الخمس وأتم ركوعها وسجودها ،وأدى زكاتها؛ له في كل مأتي[١٣]درهم [خمسة دراهم][١٤]يكون شاكرا لثلاثمائة وستين عرقًا

---

(١) في د (ع م).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ ، ج) .

(٣) في ج (في) .

(٤) ينظر: رسالة ماجستير(كتاب الحياة شرح شروط الصلاة)، لمصطفى بن حمزة بن إبراهيم الأطه وي(ت ١٠٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: عزيز صلال فرحان، جامعة الانبار – كلية العلوم الإسلامية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م: ص١٢٥- ١٢٦.

(٥) في ج (بثلث مائة).

(٦) (يكون) سقط من ب ، ج، د .

(٧) المثقال: هو وزن الدينار من الذهب، والظاهر أن المثقال اسم للمقدار المقدر به، والدينار اسم للمقدر به بقيد ذهبيته، وقيل أيضا: أن الدينار اسم للقطعة من الذهب المضروبة المقدرة بالمثقال، فاتحدتا من حيث الوزن. ينظر:النهر الفائق شرح كنز الدقائق، لسراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي(ت ١٠٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م: ١/ ٤٣٨، ورد المحتار على الدر المختار، لابن =عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحنفي(ت١٢٥٢هـ)، دار الفكر-بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٢٩٦/٢.

(٨) (من) سقط من د.

(٩) في د (مائة) .

(١٠) (يكون) سقط من ج.

(١١) في أ ، ج ، د (ثلاث مأته) .

(١٢) في (أ) ثلثمأة.

(١٣) في د (مائة في).

(١٤) ما بين المعقوفتين سقط من أ ، ب

متحركة وســـاكنة، ويكون عتق هذه العروق من النار، قال الله تعالى جل شـــأنه[١]﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾[٢]أي: خاشعين[٣]، والصلاة عماد الدين، والإيمان نور، وبرهان، وهداية، وفرقان،إلى[٤][أخره]:[٥]، والحمد لله أولاً وأخراً[ل ٤ / أ و].

[تمت الرسالة بعون الله الملك المنان][٦]

الخاتمة

ختاما أسال العلي القدير ان أكون قد وفقت في أخراج هذا السفر العلمي العظيم ؛لأهميته ، على الوجه الذي أراده مؤلفه من غير زيادة ولا نقصان فيه ، فهو لأحد إعلام وصروح هذه الأمة الإسلامية ؛ إلا وهو الإمام شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا ، من علماء المذهب الحنفي ، ليكون ذلك العلم احد الكتب العلمية الموجودة على أرض الواقع وفي رفوف المكتبات العلمية وفي متناول طلبة العلم الشرعي ، وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمتا للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملخص البحث

تلخص لي من هذا البحث أمر كثيرة منها : أن الله فرض على عباده خمس صلوات في خمسة أوقات في اليوم والليلة ، دلت على ذلك آيات كثيرة ، فمن هذه الصلوات من تودا في المساء كالمغرب والعشاء لقوله (حين تمسون) ومنها ما تودا في الصباح كالفجر لقوله (وحين تصبحون) ، ومنها ما تودا في النهار كالظهر والعصر لقوله (وحين تظهرون) .
كما أكدا الله على المحافظة على الصلاة في وقتها وعدم التكاسل والتهاون في أدائها لقوله (وحافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى) ، فقد انزل الله هذه الإحكام مجملة ؛ ففصلها وبينها لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من حيث عدد ركعاتها وهيئتها وكيفية أدائها بقوله ((صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)) صحيح ابن حبان ٥٤٣/٤ ، لأنه هو المبلغ لنا من قبل

(١) (جل شأنه) سقط من ب ،ج ، د.
(٢) سورة البقرة الآية: (٢٣٨) .
(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٢٣٤/٥.
(٤) (إلى) سقط من ج .
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من أ ، ب ، ج.
(٦) ما بين المعقوفتين سقط من أ ، ج .

الله تعالى ، فبين بان الله زدنا صلاة إلى الصلوات الخمس إلا وهي الوتر وحثنا على المحافظة عليها في أحاديث كثيرة ، إلا ان الفرق بينها وبين الواجب ؛ بأن الفرض يكفر جاحده ، إما الوتر فهو سنة ولا يكفر جاحده .

وان الله تعالى أظهر هيبته وقدرته في هذه الأوقات الخمسة على العباد ، ويظهر العباد عبوديتهم وانقيادهم وضعفهم إلى الله ؛ وذلك من خلال أدائهم لتلك الصلوات الخمس في أوقاتها الخمس .

١- فالله تعالى خلق الملائكة والخلائق على أحوال أربع فبعضهم قائم وبعضهم راكع وبعضهم ساجد وبعضهم قاعد ؛ فمن صلى الصلوات الخمسة ؛ أعطاه الله ثواب جميع أولئك الذين هم على إحدى هذه الصفات ألأربع .

٢- والحكمة في عدم الجهر في صلاة العصر والظهر والجهر فيما سواها ؛ هو أن النبي كان في بدء الإسلام يجهر في الجميع الصلوات إلا أن الكفار كانوا يرسلون صبيانهم وجُهّالِهم فيرمون النبي وأصحابه بالحجارة ويصيحون حتى لا يستمع احد إلى هذا القران ، فأمره الله بأن لا يجهر فيهما لكي لا يفسدوا عليه صلاته ، وأما الجهر بالمغرب فأن الكفار مشغولين بألا كل والشرب ، وأما الجهر بالعشاء فيكونوا نائمون ، وأما الجهر بالفجر فأنهم لم يقوموا من نومهم بعد .

٣- وأما الحكمة في انه صلى الله عليه وسلم يقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب فقط ؛ هو لأنه يجب على القوم حفظ ما يقرئه النبي صلى الله عليه وسلم فلكي لا يكثر عليهم الحفظ .

٤- وأما الحكمة من ان صلاة الجمعة ركعتين ؛ هو ان الخطبة تقوم مقام ركعتين .

٥- كما ان الحكمة في الجهر في صلاة الجمعة ؛ هو ان كثير من إحياء العرب لا يحضروا إلى الصلاة لبعدهم إلا في الجمعة لكي يسمعوا ما أنزله الله على نبيه من الكتاب فيحفظونه ويبلغونه لأهليهم وذويهم ممن لم يحضروا الجمعة .

٦- كما ان الخطبة في الجمعة قبل الصلاة وفي العيد بعد الصلاة ؛ هو خشية ذهاب أهل السوق بعد أداء الصلاة وترك خطبة الجمعة ، وان الخطبة هي شرط لصحة الجمعة ، وأما خطبة العيدين فليست بشرط لصحة الصلاة .

٧- كما ان الحكمة في رفع الصوت في تكبيرة الإحرام ورفع اليدين هو خشية أن يقوم في الصفوف للصلاة أعمى وأصم ؛ فلكي يدرك الأعمى ابتداء الدخول في الصلاة عن طريق السمع ولكي يدرك كذلك الأصم ابتداء الدخول في الصلاة عن طريق البصر ولا تفسد عليهم صلاتهم .

٨- كما ادركه بان الله فرض على المؤمنين في كل يوم والليلة سبع عشر ركعة ، هي لان الزبانية الذين يعاقبون أهل النار هم سبع عشر ؛ مصداقا لقوله (عليها تسعة عشر) فمن صلى هذه الركع أنجاه الله من أيدي هذه الزبانية ولا يعاقبونه .

٩- كما تبين لي بأن أول من صلى الظهر إبراهيم عليه السلام ؛ حينما جعل الله النار عليه بردا وسلاما ، وأول من صلى العصر عزير عليه السلام ؛ حين أحياه الله بعد موته مئة عام . وأول من صلى المغرب أدم عليه السلام ؛ حين قبلت توبته بأكله من الشجرة ،وأول من صلى العشاء نوح عليه السلام بعد الطوفان حين استوت سفينته على الجودي ، وأول من صلى الفجر يونس عليه السلام ؛ حين أخرجه الله من بطن الحوت فأنجاه من ظلمات ثلاث .

١٠- كما تبين لي ان الحكمة من ان السنة ثلاثمائة وستون يوما ؛ حتى إذا صلى المؤمن صلاة يوم ولليلة يكون له ثواب سنة كاملة .

المصادر والمراجع

- **بعد القران العظيم**

١. – تفسير القرآن ، لابي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى الحنفي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن– الرياض ، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م .

٢. : خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، لسراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : أنور محمود زناتي – كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة ،ط١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م .

٣. : نيل الأمل في ذيل الدول، عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٩٢٠هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر–بيروت، ط١،١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .

٤. الطبقات الكبير ، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ، (ت ٢٣٠ هـ) ، تحقيق: علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١، ٢٠٠١ م .

٥. الاستذكار ، لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م.

٦. أسنى المطالب في شرح روض الطالب ، لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي .
٧. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
٨. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين– بيروت ، ط١٥، ٢٠٢م.
٩. الأم ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي (ت ٢٠٤هـ) ، دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
١٠. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم(ت٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨هـ)،وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط٢ .
١١. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)
١٢. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي(ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة – بيروت .
١٤. البناية شرح الهداية ،لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى(ت٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت،ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .
١٥. البناية شرح الهداية، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م.
١٦. التاريخ الكبير ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن .
١٧. تحفة الفقهاء ، لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (ت نحو ٥٤٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٨. تفسير الإمام الشافعي، لأبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب بن عبد مناف(ت٢٠٤هـ)،جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه)،دار التدمرية– السعودية،ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

١٩. تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود– الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٦٨/٦، وصفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

٢٠. تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ – ١٤١٩ هـ .

٢١. تفسير الماوردي = النكت والعيون ،لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٢. التفسير المظهري، محمد ثناء الله، المظهري ، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية– باكستان، ١٤١٢ هـ .

٢٣. تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٢٤. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(ت٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ٢٠٠١م .

٢٥. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .

٢٦. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البر دوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م .

٢٧. جمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي ، (ت ١٠٧٨هـ) ، تحقيق : خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٢٨. الجوهرة النيرة ، لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (ت ٨٠٠هـ) ، المطبعة الخيرية ، ط١، ١٣٢٢هـ .

٢٩. حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح ،لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي ، (ت: ١٢٣١هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق-مصر ، ١٣١٨هـ .

٣٠. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني لابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ) تحقيق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩ م .

٣١. درر الحكام شرح غرر الأحكام، لمحمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا-أو منلا أو المولى- خسروا (ت٨٨٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية.

٣٢. رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحنفي(ت١٢٥٢هـ)، دار الفكر-بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .

٣٣. رسالة ماجستير (كتاب الحياة شرح شروط الصلاة)، لمصطفى بن حمزة بن إبراهيم الأطه وي(ت ١٠٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: عزيز صلال فرحان، جامعة الانبار- كلية العلوم الإسلامية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م .

٣٤. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني(ت ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، واخرون، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م .

٣٥. سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٣٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للامام عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٣٧. شرح فتح القدير ،لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ،(ت: ٦٨١هـ) ، دار الفكر- بيروت .

٣٨. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية للإمام أحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زادة (ت ٩٦٨ هـ)، دار الكتاب العربي، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م

٣٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٤٠. صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري(ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ، ط٣،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٤١. صحيح أبي داود ،محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) ، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع ، الكويت ،ط١ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٤٢. صحيح البخاري ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٣. صحيح مسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوي (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٤٤. طبقات الفقهاء ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) ،تحقيق: إحسان عباس ، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ،ط١، ١٩٧٠م.

٤٥. طبقات المفسرين ، للإمام أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط١، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

٤٦. طرح التثريب في شرح التقريب ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) ، الطبعة المصرية القديمة – دار إحياء التراث العربي.

٤٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينى (ت ٨٥٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٤٨. العناية شرح الهداية ، لمحمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله البابرتي (ت: ٧٨٦هـ) ، دار الفكر .

٤٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩م ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي .

٥٠. فتح الباري، لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي، الدمشقي الشهير بابن رجب(المتوفى: ٧٩٥هـ) ، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي–السعودية، ط٢ ،١٤٢٢هـ .

٥١. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر– بيروت .

٥٢. كتاب العين ،لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

٥٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله كاتب حلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد،١٩٤١م.

٥٤. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للإمام نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)،تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٥٥. المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي(ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة– بيروت، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م .

٥٦. مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، (ت ١٠٧٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي .

٥٧. المحيط ألبرهاني في الفقه النعماني ، لأبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة (٦١٦هـ) ، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .

٥٨. مختار الصحاح، لابي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط٥، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م .

٥٩. مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبدالحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي(ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل– بيروت، ط١، ١٤١٢هـ .

٦٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) ،دار الفكر، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٦١. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ،لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ) ، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ط١، ١٤٢٣ هـ .

٦٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل ،لابي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

٦٣. معجم البلدان،للإمام ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

٦٤. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله ، وآخرون .

٦٥. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

٦٦. مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي– بيروت ، ط٣ ١٤٢٠هـ .

٦٧. النتف في الفتاوى ، لأبي الحسن علي بن الحسين بن محمد السغدي(ت٤٦١هـ)، تحقيق: المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٦٨. النهر الفائق شرح كنز الدقائق، لسراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي(ت ١٠٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م.

٦٩. الهداية في شرح بداية المبتدي، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني (ت٥٩٣هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي– بيروت .

٧٠. والهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ،لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت ٤٣٧هـ)،تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٧١. وتفسير القرآن، لابي بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(ت٢١١هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد– الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ،دار صادر – بيروت ، ١٩٧١م .

Research Summary

I summarize from this research many of them: that God imposed on his worshipers five prayers in five times a day and night, evidenced by many verses, these prayers from Toda in the evening, such as Morocco

and dinner to say (when you Tmson), and what they do in the morning as dawn To say (and when you become), and some of them do not during the day like noon and age to say (and when you appear).

The Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) said: "The Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) separated us from him in terms of the number of rak'ahs, their bodies and how they performed. (Peace and blessings of Allaah be upon him) said: "Pray as you have seen me." (Saheeh Ibn Habban 4/543). A kaafir is alone, either withering is a year, and no one is kidding.

And that God showed His prestige and ability in these five times on the slaves, and shows the slaves bondage and control and weakness to God; and that through the performance of those five prayers in their five times.

1- God Almighty created the angels and creatures on the conditions of four, some of them standing and some kneeling and some of them prostrate and some of them base; who prayed the five prayers; God gave him the reward of all those who are on one of these qualities four.
2- The wisdom of not speaking in the 'Asr, Dhahr and Al-Jahr prayers is that the Prophet was at the beginning of Islam, and all the prayers are revealed to all. But the infidels used to send their children and their ignorance and throw the stones of the Prophet and his companions so that no one would listen to this Qur'aan. So that they do not spoil his prayer. As for speaking in Morocco, the kuffaar are busy with not all of them and drinking, but with regard to supplication, they will be asleep, but with the dawn, they will not wake up from their sleep yet.
3- As for the wisdom in that the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) recites in the first two chapters the opening of the book and Surat and the other two with the opening of the book only; it is because the people must memorize what the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) recites.
4- With regard to the wisdom that jumu'ah prayer is two rak'ahs, it is that the khutbah is performed as two rak'ahs.
5- The wisdom of speaking in Jumu'ah prayer is that many of the revival of the Arabs do not attend prayer until after Friday, so that they may

hear what Allah has revealed to the Prophet from the Book, and they will keep it and inform him of their families and their families who did not attend Friday.

6- The khutbah on the Friday before the prayer and the Eid after the prayer is the fear of the people of the market following the performance of the prayer and leaving the Friday sermon, and the khutbah is a condition for the validity of the Friday.

7- The wisdom of raising the voice in the takbeer of ihraam and lifting the hands is for fear that he may pray in blind and deaf lines in order to pray.

8- (Peace and blessings of Allaah be upon him). As for the belief that Allaah has enjoined the believers on each day and the night for seventeen rak'ahs, it is because the zealous people who punish the people of Hell are seventeen;

9- I also found out that the first one who prayed back was Ibrahim, peace be upon him; when God made fire on him cold and peaceful, and the first of the blessings of the era, peace be upon him; when God raised him after his death a hundred years. And the first of the blessings of Morocco, peace be upon him; when he accepted his repentance eating from the tree, and the first of the blessings of Noah, peace be upon him after the flood when he took his ship on Judy, and the first of the dawn prayed Yunus peace be upon him; when God brought him out of the belly of the whale.

10- It also appears to me that the wisdom of the year is three hundred and sixty days; even if the believer prays the prayer of the day and night he will have a full year's reward.